نجيب محفوظ

حياة حافلة



دار أمادو للنشر

نجيب محفوظ

حياة حافلة



عادل حسين

دار أمادو للنشر

نجيب محفوظ

حيـــاة حــــافـلـة

الطبعة الأولى : يناير 2002

رقم الايداع : ١٨٨٠٣/ ٢٠٠٠
الترقيم الدولى : 9-28-5411-977

دارأمــــــادو للنشـــــــر
١١ ش سيبويه المصرى،مدينة نصر-القاهرة
ت : ٤٠٢١٠٣٠ فاكس : ٢٦٠٠٥٧٧



رسوم الكتاب للفنان
عمرو عبد العزيز

نجيب محفوظ

حياة حافلة

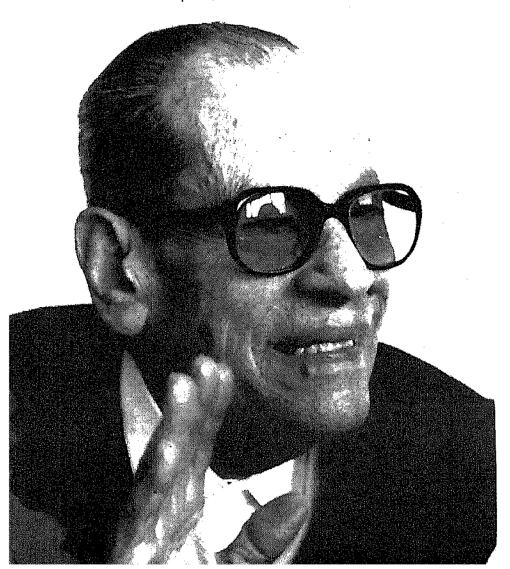


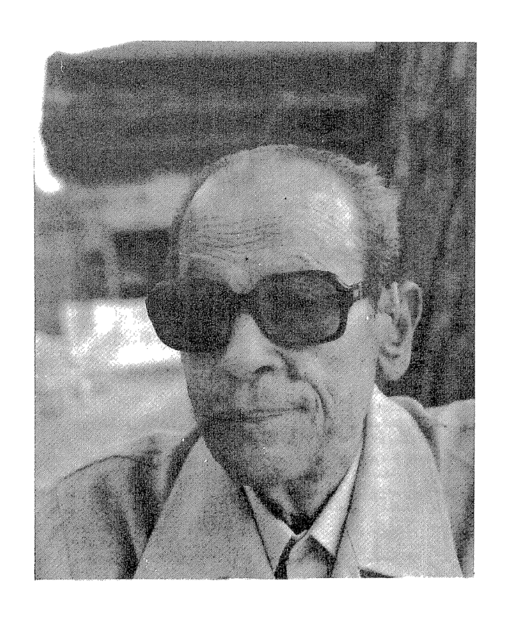
كتاب تذكارى

" اللهم مد فى عمرى حتى تنضج الثمرة فأرى وطنى العزيز قويا مستقرا ، يضيئه العلم وتنوره الثقافة ، لا مرض فيه ولافقر ، ولا جوع ولاهم ، ولا فساد ولا نفاق ، ولا ظلم ولا قهر ، أمة الحرية وأسرة الحب ، تعتز بتراث مجيد ، وتتطلع إلى مستقبل باهر ، وتهنأ بمكانة مرموقة بين الأمم " .

نجيب محفوظ

من كتابه " حول التحرر والتقدم " .





الأديب الكبير نجيب محفوظ أتم عامه التسعين فى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، لولا ضعف السمع البصر ، لكان لايزال يمتعنا بدرره الأدبية الزاخرة

نجيب محفوظ
قرابة قرن من الإبداع ..



عندما يصدر هذا الكتاب عن دار أمادو للنشر يكون الأديب المصرى العالمى الكبير نجيب محفوظ قد أكمل من مسيرة العمر ومشوار الحياة تسعون عاما بالتمام والكمال . ولا أكشف سرا حين أقول أن هذا الكتاب كان معدا للنشر عندما إقترب الأديب الكبير من إكمال سنواته الثمانون . وفى كل مرة كان النشر يؤجل حتى مرت عشر سنوات كاملة أمد الله لنا فيها فى عمر أديبنا الكبير . بارك الله لنا فيه وحفظ حياته فلا يخفى على أحد أن وجوده بيننا أطال الله فى

عمـــره طوال السنوات السابقة أصبح شافيا ولعب دورا معافيا لنا من منغصات حياتنا الثقافية والأدبية منها على وجه الخصوص.

ولقد ألح علينا – ونحن على وشك طرح هذا الأصدار التذكارى عن نجيـــب محفـــوظ – ذلك السؤال الهام الذى طرحه الأهرام الأدبى فى عيد ميلاد نجيب محفوظ التسعينى . لقد كان السؤال كيف نكرم نجيب محفوظ فى عيد ميلاده التسعين ؟ وكان الرد المنشور أنه سؤال ربما ألح مثله من قبل على أذهان الفرنسيين حين بلغ أديبهم الخالد فيكتور هوجـــو الـــثمانين مـــن عمره واستطاعوا الأجابة عليه بالفعل وليس بـــالقول ، حيث نقرأ أنه فى اليوم السادس والعشرين من فبراير عام ١٨٨١ بـــلغ هوجو الثمانين من عمره .. فى هذا اليوم احتفلت فرنسا كـــلها بعيـــد ميـــلاده وكأنه عيد من أعيادها القومية ، فأقيمت أقواس النصـــر فى شـــارع ايليو بباريس الذى يسكنه هوجو وحرص سكان بـــاريس عـــلى المرور تحت نوافذ بيت هوجو لتحيته ، وارسلت بقية المـــدن الفرنســـية وفودها إلى باريس لتهنئته ، وحضر رئيس مجلس الـــوزراء وقتـــئذ ، جـــول فيـــر مع حكومته لتحيته ، والغيت جميع العقوبات فى المدارس والجامعات ، وارتفعت اسعار الزهور، ووقف هوجـــو فى شرفة منزله مستندا إلى زراعى حفيديه، غير عابئ ببرد الشـــتاء القارس ، ليستقبل مواكب المواطنين الذين وصل تعدادهم إلى

نصف مليون ، وليلقى نظرة مودة وعرفان على هذه الاكوام المرتفعة من الزهور التى بعث بها أصحابها تحية له .

وفى اليوم التالى دخل هوجو المجلس التشريعى الفرنسى فوقف أعضاؤه جميعا إجلالا واحتراما له . واعلن رئيس المجلس ليوتسى عن ذلك قائلا " لنقف جميعا فالعبقرى هوجو بيننا وهذا يكفى" وضجت القاعة بالتصفيق ، وهو ما لم يحدث من قبل فى تاريخ هذا المجلس ، وتستمر الاحتفالات أياما متواصلة إلى يوليو من العام نفسه، حيث يتغير اسم الشارع الذى يقطنه هوجو من شارع ايليو إلى شارع هوجو ، وأصبحت مكاتبات وخطابات وبرقيات أصدقاء هوجو والمعجبين به تكتب هكذا إلى العبقرى هوجو فى شارعه. ويقول الأهرام الأدبى أن هذا ما صنعته الامة الفرنسية مع أديبها الخالد فيكتور هوجو . ولا نظن أن نجيب محفوظ أقل قيمة أو أقصر قامة فى أمته من فيكتور هوجو فى بلده ولذلك فواجب تكريمه مطلوب اليوم والأيام المقبلة ، لكن كيف يكون هذا التكريم ؟

أما نحن – أمادو للنشر فقد تصورنا أن تجئ مساهمتنا فى تكريم أديبنا الكبير فى شكل إصدار يتصدر الرقم ٩٠ غلافه . أما التكريم الحقيقى فهو فى مادة الإصدار نفسه التى طلبنا أن تأتى كالسهل الممتنع ، فتقدم نجيب محفوظ فى سهولة ويسر لكل من لايعرف

نجيـــب محفـــوظ من أبنائنا وأجيالنا القادمة التى لاتعرف عنه شيئا . ليـــس بتقديم فلسفة عمل وحياة نجيب محفوظ ولا تحليل أو نقد فلسفى لأعمال أديبنا العظيم ، وإنما بتقديم تفاصيل حياته ببساطة متناهية مع الـــتركيز على المحطات الرئيسية فى حياته . فيتحدث الفصل الأول عـــن حياة أديبنا الزاخرة وعن حكايته مع الأدب وكيف إجتهد وثابر وجمع بين الأدب والوظيفة ليضمن لنفسه إستقرار حياتيا ، ثم التحدث عـــن أدبـــه المنشور فى فصل ثانى . ثم إستعراض إبداعاته الروائية التى قدمها للسينما وشخوص رواياته. وفصل آخر تذكارى عن حياته وعملـــه بالصـــور مشـــفوعة بالتعليقات المناسبة . لقد أردنا أن تأخذ الأجيـــال الجديدة فكرة طيبة عن أديبنا الحائز على جائزة نوبل دون إبحـــار وتعمـــق فيما قدمه للثقافة المصرية وهو صاحب الإنجازات الكـــبيرة والعديـــدة التى ربما لم يضارعه فى كمها وكمالها واحد من عباقرة الأدب الحديث فى مصر .

عادل حسنين

الفصل الأول



نجيب محفوظ والأدب

إرتبط نجيب محفوظ
في مشوار حياته ومسيرته الأدبية
بمصر أشد الإرتباط . إن كل أعماله وقصصه
وشخوص رواياته ترتبط بغير استثناء بمصـــر
وشعبها وتاريخها والصراعات التى تعرضت لها
والمحن والإنتصارات المختلفة التى مـــرت بها
على مر العـــصور. إن مصر هى البطـــل الأول
والأكبر فى أدب نجيب محفوظ . فهى موجودة
دائما فى الخلفـــية الأســـاســـية للشخصيات .
والمواقف والأحداث والحوار الذى يدور بين
الناس ، وافراحها وهمومها ومشاغلها
ومصيرها ومستقبلها هى المادة
الرئيسية لاعمال نجيب
محفوظ الأدبية .

نجيب محفوظ :

ولـــد نجيـــب محفـــوظ عبد العزيز السبيلجى في الحادى عشر من ديسمبر عام ١٩١١ . ولد نجيب فى المنزل رقم ٨ فى حارة القاضى فى أحد الأحياء القاهرية الشعبية بالقرب من مسجد سيدنا الحسين فى القاهـــرة القديمة .. بحى الجمالية .. فى أسرة متوسطة الحال . عمل والـــده موظفا ثم مالبث أن إشتغل بالتجارة بعد ذلك وحين ولد نجيب كـــان لـــه مـــن الأخوة ستة أشقاء هو أصغرهم .. أربعة من الذكور وأثنـــتين من الإناث وكان هو آخر العنقود .. بفاصل زمانى بعيد بينه وبين أصغر اخوته زاد على التسعة أعوام .

وعندما بلغ من العمر الرابعة ألحقه والدة بكتاب " الشيخ بحيرى " فى نفـــس الـــحى .. الجمالية .. وكان صدر أبوه منشغلا بما يحدث فى مصـــر فكان يتحدث دوما عن الثورة والإحتلال والزعماء مصطفى كـــامل ومحمـــد فريد وسعد زغلول . أما أمه فكثيرا ما صحبته إلى أحيـــاء القاهـــرة القديمة .. فتأثر بعظمة بلاده حين صحبته إلى دار الآثار " الأنتيكخانة " وأهرامات الجيزة وغيرها فقد كانت أمه مولعة شغوفة بالآثار القديمة .

ويلـــتحق نجيـــب محفـــوظ بالمدرسة الإبتدائية ثم بالمدرسة الإعدادية فالـــثانوية . وفى كل مراحل تعلمه يثبت تفوقا ملحوظا على أقرانه .. يتفوق فى اللغة العربية والتاريخ والعلوم والحساب لكنه لايبدى تفوقا مـــلحوظا فى دراســـة اللغات الأجنبية . والغريب أن أحدا من أفراد أســـرته لـــم يفطـــن إلى نبوغ الفتى نجيب وعبقريته فقد عاش نجيب معظـــم فترات حياته ومراهقته بل وشبابه وحيدا بين أمه وأبيه حيث

تـــزوج إخوته جميعهم وهو فى ريعان الصبا وتركوه وحيدا . كانت الأيـــام تمضى وشخصيته تتبلور وتتسج ملامح شخصيته الفريدة على مر الساعات والأيام .

وفى عام ١٩١٥ انتقلت أسرة نجيب محفوظ بفتاها الصغير إلى مسكن جديد بحى العباسية الذى عاش فيه نجيب محفوظ قرابة التسعة وثلاثون عاما ، أمضى فيها هذه السنوات صبيا ففتى مراهقا فشابا فرجلا إلى أن أنتقل إلى حى العجوزة بعد ذلك .

وفى العاشرة من عمره دخل نجيب محفوظ مدرسة الحسينية الإبتدائية حيـــث بـــدأ يقرأ منذ كان تلميذا بالمدرسة الإبتدائية ، حيث قرأ أول كـــتاب فى حياتـــه وهـــو فى السنة الثالثة الإبتدائية وكان هذا الكتاب رواية أدبية .

بـــدأ نجيـــب محفوظ كتابة الأدب منذ أن كان فى المرحلة الإبتدائية ، وإعـــتاد أن يكـــتب الـــروايات بعد ان يقرأها بنفس الشخصيات مع تعديـــلات بسيطة ثم يكتب على غلاف الكشكول أنها من تأليف نجيب محفـــوظ ويخـــتار لهـــا إسما وهميا وهكذا أعاد كتابة روايات لسير ريدرهجارد وتشارلى جارفس ..

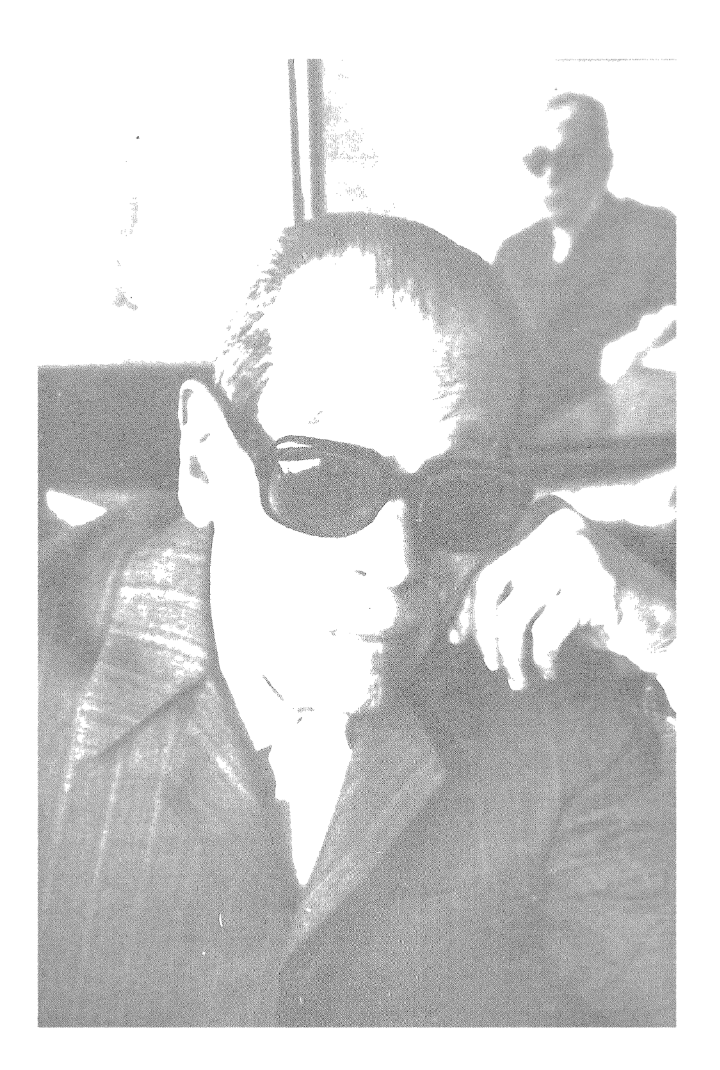
وفى عام ١٩٢٨ ، وفى مدرسة فؤاد الثانوية بدأ نجيب محفوظ يكتب القصة القصيرة فنشر أول قصة له بعنوان " ثمن الضعف " ، و سنعرف بعد ذلك أنها نشرت فى مجلة المجلة الجديدة فى ٣ اغسطس عام ١٩٣٤ حيث كان يرأس تحريرها الكاتب الراحل المعروف

سلامة موسى . ثم توالى نشر قصص أخرى له فنشرت له قصص أخرى فى مجلات " الرواية " و" الثقافة " و " مجلتى " وغيرها .

وفى عام ١٩٢٩ يقرر الشاب نجيب محفوظ أن يدرس الفلسفة على الرغم من معارضة أقربائه وأصدقائه لكنه يلتحق بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول " جامعة القاهرة حاليا " ليسجل نفسه طالبا بقسم الفلسفة وهنا ولأول مرة يقع نجيب فريسة لقراءاته الأولى فى علوم الفلسفة .

نشر أول مقال لنجيب محفوظ وهو طالب فى السنة الأولى بالجامعة وكان أنذاك أقل من تسعة عشر ربيعا من عمره ، وكان قد نشر المقال فى عدد أكتوبر ١٩٣٠ من "المجلة الجديدة " التى كان يصدرها سلامة موسى .. وكان عنوان المقال " اختصار معتقدات وتولد معتقدات " .

فى ذلـــك العدد من المجلة الجديدة كانت هناك مقالات لكتاب نضجوا وحققـــوا قدرا كبيرا من الوجود فى الساحة الثقافية، مثل عالم التربية يعقـــوب فام والمترجم القدير درينى خشبة ، فضلا عن قصة قصيرة لمحمــــود تيمـــور ، وكان هناك مقال لسلامة موسى صاحب المجلة ورئيـــس تحريــــرها ، وقد نشر مقال نجيب محفوظ بالحفاوة نفسها ، حـــتى إن اســـمه قد كتب على المقال بنفس بنط أسمائهم وهكذا فإن ســـلامة موسى أعطى لمحفوظ شهادة ميلاده ككاتب . وهذا ما جعله يحمـــل قـــدرا كبيرا طوال حياته من الامتنان لهذا الرجل . بعد ذلك كـــتب محفـــوظ مقالا فى مجلة "صباح الخير " عدد ٩ أغسطس سنة



١٩٦٤ تحدث فيه عن تلك التجربة قائلا "حين صدرت المجلة الجديدة كـنت أول قـارئ أشـترك فيهـا ، فأرسل لى سلامة موسى خطابا يشـكرنى ويقول لى فيه " اعتبرك من أصدقاء المجلة وأصبحت فعلا مـن أصدقائها ، لا بالقراءة فقط .. ولكن بالكتابة أيضا كنت أرسل إليه مقالات فى الإجتماع وفى الفلسفة ، وغالبا ما كان ينشرها لى .

وقد نشر له سلامة موسى هذه المقالات دون أن يلقاه أو حتى أن يراه ، ثـم ذهـب إليه ذات مرة بمقال وتم اللقاء الأول والتعارف بينهما . يقـول محفـوظ فى المقال نفسه عن سلامة موسى " **كان رحمه الله رجلا ودودا جدا وحيويا . تطمئن له من اللحظة الأولى . ورغم أنك مـن تلاميـذه إلا أنـه كان يشعرك أنك معه على قدم المساواة** " . ومازال نجيب محفوظ يتذكر اللقاء الأول وانطباع سلامة موسى عنه، فقد حكى لرجاء النقاش فى مذكراته " **كم كانت دهشة سلامة موسى حيـنما رآنى ، فقـد ظـن أنى أكبر من ذلك ولست مجرد تلميذ فى المرحلة الثانوية ، وقد استمرت علاقتى بالمجلة الجديدة وأنا طالب فى الجامعة** " .

وفى السـنة الـثانية بكلية الأداب نشر أول كتاب له وهو طالب فى الجامعة ، وكان كتابه المترجم عن مصر القديمة لمؤلف إسمه جيمس بيكـر . وقـد طـبعت له " المجلة الجديدة " هذا الكتاب الصغير الذى وزعـته على قرائها بمناسبة العطلة السنوية . كان رئيس تحرير هذه المجلة هو المفكر الكبير سلامة موسى . ومن خلال قراءتنا لثلاثية " بين القصرين " التى نشرت للمرة الأولى بين عامى ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ نـتعرف عـلى قصـة لقـاء نجيـب محفوظ بسلامة موسى ، وهو الشخصـية التى سميت فى الرواية باسم "عدلى كريم" . ثم كانت أول

قصة نشرها بعنوان " ثمن الضعف " وقد نشرت فى " المجلة الجديدة " الاسبوعية بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٣٤ بعد تخرجه مباشرة . وأول كتاب قصصى له هو رواية "عبث الاقدار" التى ظهرت عام ١٩٣٩ .

وقد نشرت رواية نجيب محفوظ الأولى بمحض الصدفة ، فقد ساورسلامه موسى إعتقاد طول الوقت انه أمام طالب مجتهد فى الفلسفة يعد نفسه للوظيفة والترفيه عن النفس بالكتابة الفلسفية أو فى أقصى التقديرات الكتابة الاجتماعية . وفعلا كاد نجيب محفوظ أن يصبح " فيلسوفا " فقد كان ترتيبه فى التخرج من الجامعة متقدما . كان أحد الثلاثة الأوائل على قسم الفلسفة . ولكن اسمه كان مطابقا لاسم أشهر طبيب ولادة فى مصر وهو نجيب محفوظ باشا . وبالفعل ، فقد سمى الطفل نجيب محفوظ عند ولادته باسم هذا الطبيب الشهير ، أى بهذا الأسم المركب " نجيب محفوظ " بينما إسم والده هو عبد العزيز . وقد نشر بعض مؤلفاته الأولى باسم نجيب محفوظ عبد العزيز . ولكن اللجنة التى شكلت فى كلية الأداب قسم الفلسفة لاختيار اثنين للسفر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة الفلسفة والعودة للعمل فى هيئة التدريس الجامعى ظننت أن نجيب محفوظ مسيحى كالطبيب الشهير . وكان بين الطلاب الثلاثة المتقدمين طالب مسيحى آخر فقررت اللجنة اختيار الطالب المسلم الآخر لأنها لاتستطيع إيفاد طالبين " مسيحيين " . وكانت المفاجأة أن نجيب لم يفز بالبعثة وحرم من إستكمال دراساته العليا والعمل فى الجامعة . وإنما اشتغل موظفا فى وزارة الأوقاف . وكان سلامه موسى يسأله ماذا سيفعل فقال ببساطة : " اننى أتسلى " وأكتب بعض الحكايات فى أوقات الفراغ " . استوقفه سلامه مستفسرا :" تقول حكايات ؟ أنت تكتب أدبا ؟ " ، أجابه نعم .

وطلب سلامة موسى من نجيب محفوظ أن يعرض عليه نموذجا مما يكتب ، فأحضر له نجيب مسودة " عبث الأقدار " . وقد فوجئ نجيب محفوظ – وقد ملأت المفاجآت حياته الحافلة بعد ذلك – فوجيء ذات يوم من أيام ١٩٤٣ بأحدهم بطرق عليه الباب ويحمل بكلتا يديه مجموعة كبيرة من نسخ "عبث الأقدار" مطبوعة . كانت هذه النسخ هى أول ما تقاضاه من " أجر" على عمل روائى .

وتخرج نجيب محفوظ عام ١٩٣٤ ، وحصل على درجة الليسانس فى الآداب من قسم الفلسفة كلية الأداب جامعة فؤاد الأول . ولم يبق كثيرا فى الجامعة فقد أحب أن يعمق دراساته ، فأعد رسالة الماجستر فى " مفهوم الجمال فى الفلسفة الإسلامية " تحت إشراف أستاذه الشيخ مصطفى عبد الرازق لكنه مالبث أن أنصرف عنها بعد عامين ليتفرغ للأدب .

وفى عام ١٩٣٦ تتوزع مشاعر نجيب بين الانصراف إلى الأدب أو دراسة الفلسفة ، إلا انه يختار الطريق الاول على الرغم من تشككه فى أن الأدب يمكن أن يحقق له استقرار ماديا أو وظيفيا معقولا . ولقد عرف فيما بعد أن شكوكه التى كانت تساوره كان فيها على حق حين عاش فترة لابأس بها من حياته لايستطيع أن يوفر ما يكفيه للحياة الكريمة فيقرر أن يترك الدراسة الأكاديمية فى قسم الفلسفة ويتحول إلى الوظيفة والكتابة . فيعين فى عام ١٩٣٦ وحتى ١٩٣٩ فى سكرتارية جامعة فؤاد الأول لينقل بعد ذلك سكرتيرا برلمانيا لوزير الأوقاف الشيخ مصطفى عبد الرازق أستاذه فى قسم الفلسفة ويظل كذلك حتى جاء عام ١٩٥٠ ليعين مديرا لمؤسسة القرض الحسن .

ويقــول نجيــب محفوظ عن هذه الفترة .." ... لقد كانت وظيفة جيدة لانهــا تتعامل مع الناس والجمهور .. لقد إستفدت منها كثيرا ككاتب مــن معرفــتى بكثير من الشخصيات وكانت أكثر هذه النماذج التى تعرفت عليها عن قرب بحكم وظيفتى هذا النوع من النساء " الستات " البلدى اللائى ساعدتنى مقابلاتى لهن على الكتابة عنهن كنموذج من نماذج المجتمع المصرى " .

وإستمر نجيب محفوظ يعمل فى وزارة الأوقاف حتى سنة ١٩٥٤. ، إلى أن أنــتقل سنة ١٩٥٥ ، إلى وزارة الارشاد القومى ، كما كانت تســمى فى ذلك الوقت ، ثم عندما إنقسمت هذه الوزارة إلى وزارتين إحداهما للثقافة ظل فى وزارة الثقافة حتى نهاية عمله الوظيفى .

فى وزارة الــثقافة يعمــل نجيــب محفوظ كمدير مكتب فى مصلحة الفــنون ، ثــم مديرا للرقابة على المصنفات الفنية ، فمديرا لمؤسسة دعــم الســينما ، فمستشــار لوزير الثقافة لشئون السينما ، فمستشارا لوزير الثقافة لشئون السينما حتى يحال إلى المعاش فى سنة ١٩٧١ .

وخــلال السنوات الأولى من حياة نجيب محفوظ رواية كتب " **زقاق المــدق** " فى عام ١٩٤٧ وأتم روايته " **السراب** " فى عام ١٩٤٨ و" **بداية ونهاية** " فى عام ١٩٤٩ .

ثم عكف طوال ستة سنوات متصلة منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٢ يكتب ثلاثيته الشهيرة " **بين القصرين قصر الشوق السكــرية** " (١١٦٣ صفحة) .

" ... لقد كتبت فى الصحف وأنا موظف فى موضوعات فلسفية ، وكتبت بعض القصص القصيرة ولكنى كرست نفسى للفن الروائى منذ عام ١٩٣٧ . كانت معظم رواياتى مستوحاة من عصر الفراعنة فى البداية ، ومنذ الأربعينات إنغمست فى مشاكل المجتمع المصرى حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ، ولقد أحدثت هذه الثورة تأثيرا فى كتاباتى وغيرت الرؤية كلها ، لانها أسقطت المجتمع الذى كنت أرفضه ، وانشأت مجتمعا جديدا حققت فيه للشعب مكاسب وايجابيات ضخمة ولكن رافقت تجربة الثورة سلبيات كثيرة . والحقيقة أقول أنه رغم نقدى لهذه السلبيات ، فلقد كنت أتمتع ككاتب بحريتى . من أمثلة رواياتى التى تناولت نقد سلبيات الثورة " ثرثرة فوق النيل " و " ميرامار " والعديد من القصص الأخرى فى رواية " ثرثرة فوق النيل " تحدثت عن عزلة الشعب عن نظام الحكم ، وأن الحكومة تقوم بكل شئ وكأن الشعب لا وجود له . والحقيقة أن الكلام كان يأتى على لسان حشاشين .. ولكن الحيلة لم تنطل على البعض فذهبوا إلى عبد الناصر .. وحاولوا أثارته .. ولكن تصدى لهذه المحاولة أثنان .. الدكتور ثروت عكاشه الذى قال لعبد الناصر لابد من حرية للأديب ، وأشهد أن صدر عبد الناصر اتسع لملاحظة ثروت عكاشة، أما الشخص الثانى الذى كان يدافع عن كتاباتى فى الأهرام فهو " محمد حسنين هيكل . " .

ويـــتوقف نجيب محفوظ تماما عن الكتابة الأدبية طوال سبع سنوات كاملة بين عامى ١٩٥٢ و١٩٥٩ ، فى حين تبدأ صحيفة " **الأهرام** " فى نشر روايته الكبرى " أولاد حارتنا " على حلقات . وقد أثار ولقد قيــل وقــتها أن توقف محفوظ وصمته الطويل ثم ذلك النشر الشعبى الواســع فى " الأهرام " قد أثار جدلا طويلا بين المؤرخين والنقاد . ولكن كان لنجيب محفوظ مبرراته إذ راح يقول بأنه توقف عن الكتابة بســبب التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى ، حيث لم تعد الكــتابة القديمـــة ممكنة الاستمرار ، فالكثير مما كان يدعو إليه من الاســـتقلال إلى العـــدل الإجتماعى قد حققته الثورة . وقد احتاج إلى مرحلة استيعاب وتدبر لكل ما حدث كى يستطيع أن يستأنف الكتابة .

والملاحــــظ هـــنا تكرر ما حدث مع نجيب محفوظ من قبل ، فقد كان قـــبل أن يكتب " **القاهرة الجديدة** " قد خطط لأكثر من رواية تاريخية جديـــدة . وقـــد مـــزق هذه التخطيطات كلها حين جثم الواقع الفاسد المســـتبد على صدره وصدور الناس بحيث لم يعد القناع أو الديكور ممكـــنا وبـــدأ يكـــتب أعماله الجديدة . وحين قامت الثورة كانت لديه خطط عدة روايات مزقها أيضا حين رأى الواقع حوله يتغير .

أما النشر الشعبى الواسع فى " الأهرام " فيعود الفضل فيه إلى محمد حســـنين هيكـــل الذى بدأ عمله فى المؤسسة الجديدة عام ١٩٥٧ بأن جعل منها جامعة شعبية جلب لها أكبر الأساتذة والعقول والخبرات . وكـــان مـــن بين هذه الخبرات ، بطبيعة الحال ، نجيب محفوظ حيث فـــوجئ قـــراء " الأهرام " ذات يوم بخبر فى صدر الصفحة الأولى يقـــول أنــــه سينشـــر رواية مسلسلة عنوانها " أولاد حارتنا " لنجيب محفوظ .

وكـــان نجيــب محفوظ فى ذلك الوقت ينشر أعماله فى حدود خمسة آلاف نســـخة ، باستثناء بعض الأعمال التى نشرها " الكتاب الذهبى " فى عشرة آلاف نسخة . وهذه هى المرة الأولى ، بعد مجلة "الرسالة الجديــدة " الشهرية المحددة الإنتشار ، التى تنشر فيها أعمال الأديب الكبيرعلى نطاق واسع فى جريدة يومية كبرى .

أولاد حارتنا : فصل وميلاد جديد

كـــانت " **أولاد حارتنا** " ولادة جديدة لاسم نجيب محفوظ على مختلف المســتويات ، فقــد جـــاءت بعد سنوات التوقف عن الكتابة السبعة ، جـــاءت تــناقش أعمق هموم الإنسان فى أى مكان ، وخصوصا فى زمـــن جما عبد الناصر الذى تناقضت عقائده مع ايديولوجيات اليسار والإخوان المسلمين ، فزج بالجميع فى المعتقل .

ويقـــول المحللون أن نجيب محفوظ قدعاد إلى الكتابة فى هذا التوقيت ، عاد إلى تأصيل السيرة الروائية للدين والعلم والإشتراكية . وأنه لم يكـــن هذه المرة محايدا فقد وقف إلى جانب العلم والعدل فى إطار " ميتافيزيقى " إن جاز التعبير عن بنيته الروائية .

وقامت القيامة فى الأوساط المحافظة قبل الإنتهاء من نشر الرواية . طـــلب الـــبعض محاكمـــته، وطلب آخرون وقف الرواية. واعترض الأزهـــر ضـــمن من أعترضوا ، وثارت المظاهرات . ولكن الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل رفض إيقاف النشر، ونشرت الرواية كاملة . أمـــا صـــدورها ككـــتاب فى مصر فقد كان مستحيلا . فكان الحل الوسط اذن هو استمرار نشرها فى " الأهرام " ومنع نشرها فى كتاب

نجيب محفوظ رائد الواقعية كتب رواياته بأسلوب أدبى رشيق ، وسجل فيها الواقع السياسى والإجتماعى لمصر فى العصر الحديث . وكثيرا ما عبر عن رأيه بأسلوب ساخر فى إنتقاده للسلبيات التى شهدتها مصر. ولا يزال عطاءه متدفقا حتى وصل من العمر تسعون عاما كاملة . وقد ترجمت اعماله الروائية إلى اللغات العالمية الحية ، وقد طرحت هذه الاعمال رؤيته للواقعين السياسى والإجتماعى فى مصر ، وكانت استشرافا للمستقبل بقدر ما كانت تعبيرا صادقا وأمينا وحيا عن الواقع فى مصر . وقد إنتقل نجيب محفوظ من المنهج التاريخى فى كتاباته الروائية الذى تبلور فى أعماله " عبث الأقدار " و " رادوبيس " و " كفاح طيبة " إلى الواقعية النقدية التى منها رواياته " القاهرة الجديدة " و " خان الخليلى " و " زقاق المدق " و" بداية ونهاية " و " الثلاثية " .. ومنذ عام ١٩٥٩ بدأ مرحلته الثالثة فى الكتابة التى اتسمت بالرمزية فكتب " أولاد حارتنا " و " اللص والكلاب " و " السمان والخريف " و " الطريق " و" ثرثرة فوق النيل " و " ميرامار " ، وبعد عام ١٩٦٧ ابدع نجيب محفوظ ملحمته " الحرافيش " ثم " ليالى الف ليلة وليلة " و " رحلة ابن فطومة " ، وروايته " قشتمر " .

وتجئ اعماله الروائية تعبيرا عن حياة القرية المصرية والحارة والزقاق والحى الشعبى والمدينة ، حيث الإنسان المطحون فى القاع والطبقة المتوسطة .



نجيب محفوظ شجرة مورقة ومثمرة بكل ماقدمه من خدمات جليلة للأدب العربى والفن السينمائى المصرى .

. ومن الطريف المأساوى فى وقت واحد أن هذه الرواية التى توجت بها لجنة نوبل رأس نجيب محفوظ مازالت مصادرة رسميا فى مصر حتى مطلع القرن الحادى والعشرين .

كانت رواية " أولاد حارتنا " فاتحة خير على نجيب محفوظ الذى لم يكن يعرفه الا بضعة آلاف فصار من أشهر كتاب الرواية فى مصر والعـالم العربى . وأجمل ماقيل فى هذا الخصوص أن هذه المرحلة مـن عمـر نجيب محفوظ كانت بالنسبة له نهاية وبداية ، نهاية القلق الذى طحن كمال عبد الجواد فى " **الثلاثية** " ، وبداية القلق الذى راح يطحـن سـعيد مهران فى " **اللص والكلاب** " عام ١٩٦١ ، وعيسى الدباغ فى " **السمان والخريف** " عام ١٩٦٢ ، وصابر الرحيمى فى " **الطريق** " عام ١٩٦٤ ، وأنيس فى " **ثرثرة فوق النيل** " عام ١٩٦٦، ومنصـور باهى فى " **ميرامار**" عام ١٩٦٧ . كلهم أسماء مختلفة " للمنـتمى" المأزوم فى عصر جديد ، وهى الأزمة التى إنتهت بهزيمة مفجعة فى ذلك التاريخ . هناك كتب نجيب محفوظ " **حكاية بلا بداية ولا نهايـة** " عـام ١٩٧١ و " **المرايا** " عام ١٩٧٢ يودع بهما دنيا الناصـرية الـتى كادت تحقق الاستقلال وكادت تحقق العدل ، ولكن غياب الديمقراطية كان بمثابة " كعب آخيل " أو العكس "شعر شمشون " فـذاك الكعـب كان نقطة الضعف المركزية فى النظام الذى سقط وذاك الشعر كان نقطة القوة فحلقوه ليل ا، وتحطم المعبد على الرأس وعلى الجميع .

وفى عـام ١٩٥٤ وفى سن تعتبر متأخرة تقريبا للزواج تزوج نجيب محفـوظ مـن السـيدة قرينته عطية الله حين تدخلت بعض الظروف العائلية لترتب زواجه منها . وفى حفل زفاف عادى وبحضور عدد

محدود من أقارب العروسين يزف نجيب محفوظ إلى عروسه. وتظل زوجته وفيه مخلصة طوال حياتهما سويا. حرصت خلالها أن لاتتدخل فى أعمال زوجها ووفرت له عالمه الخاص لتأملاته . وعلى الرغم من أن نجيب محفوظ ليس ضد النقد إلا أن زوجته حرصت على أن تنأى بنفسها عن أن تنتقد أعماله بعد أن تقرأها . وهو فى المقابل قابل كل ذلك منها بحنان كبير وعشرة طيبة . لقد ظل نجيب محفوظ حتى وقتنا هذا على أن يكون هناك فاصل دقيق بين حياته العامة وحياته الخاصة ، فقد كانت رؤيته أن الخلط بين الحياة العامة والحياة الخاصة كثيرا ما يؤدى إلى الإضطراب والفوضى فى كل شئ وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على صفاء ذهنه وحسن تقديره للأمور.

وقد رزق الأديب الكبير بإبنتين أولاهما أم كلثوم وثانيتهما فاطمة. ويدلل نجيب محفوظ إبنتيه وينادى علي أولاهما باسم هدى وينادى على الثانية باسم فاتن. ولقد كان هو وراء اختيار اسمى أم كلثوم وفاطمة الأولى على اسم كوكب الشرق أم كلثوم والثانية على اسم أشهر أفلامها وكان ذلك بالطبع لشدة حبه وولعه بأم كلثوم وفنها العبقرى . تخرجت أم كلثوم وفاطمة من الجامعة واشتغلتا موظفتين وهما اللتان تسلمتا عنه جائزة نوبل من ملك السويد نيابة عن والدهما يوم الإحتفال العظيم بتتويجه رائدا من رواد الأدب العالمى .

وتصف السيدة عطية الله زوجها نجيب محفوظ فتقول : " ... أن نجيب رجل عسكرى جدا ، بمعنى أنه ينام بميعاد ويصحو بميعاد .. وكل شئ فى حياته بميعاد وحتى القراءة والكتابة والندوات .

شخصيات نجيب محفوظ
مصرية مائة فى المائة، سواء
كانت من القاع أو من القمة ، طيبة أو
شريرة مستقيمة أو منحرفة . كتبها ورسمها
بصدق وإقتدار فجاءت كلها تنبض صدقا وواقعية
. فأحبها الناس وتعاطفوا معها وعاشوا وإنغمسوا
فى رواياتهم . قدر الناس الضعف الذى قدمه
نجيب محفوظ فى بعض شخصياته وإلتمسوا
العذر لإنحراف البعض الآخر بسبب الظروف
والملابسات التى أحاطها بهم الروائى الكبير.
وسعدوا كثيرا ببعض الشخصيات
الوطنية التى قدم لها سلوكا
وطنيا طيبا وثار جدل
كبير حول شخصيات
أخرى أثرت فى
كل فرد من أفراد
الشعب المصرى
مثل سى السيد



إحدى الشخصيات التى
أبدع نجيب محفوظ
رسمها فى " السكرية "
وقام بتجسيدها على
الشاشة الفضية الفنان
الكبير نور الشريف .

وهو يقرأ فى شهور الصيف وخصوصا بعدما أصيبت عيناه بحساسية مــن الضــوء .. ولا يكتب إلا فى الشتاء .. وندواته مقدسة كل يوم خميس فى كازينو " قصر النيل " فى تمام الساعة* الخامسة .

كما تسرد تفاصيل يوم فى حياة الأديب الكبير فتقول :

" أنه يستيقظ فى حوالى الخامسة صباحا .. يتناول فنجان " نسكافيه " بلا سكر على الاطلاق لانه مريض بالسكرى ، ويتناول فطورا خفيفا وعــندما تــدق الساعة السادسة تماما يغادر المنزل ليمارس رياضة السير وهى رياضته المفضلة من منزلنا فى العجوزة حتى يصل إلى مقــهى عــلى بابــا فى ميدان التحرير .. حيث يقرأ صحفه ومجلاته وكتــبه ويلتقى بأصدقائه ويحدد مواعيد لقاءاته الصحفية والاذاعية .. هــناك جناح خاص به فى الطابق الأعلى من المقهى لايجلس الا فيه ومن نافذة هذا الجناح يطل على الناس فى ميدان التحرير .

بعد ذلك يعود إلى المنزل لتناول الغذاء .. حسب انتهاء مواعيده لكنه حريص على أن يتناول الغذاء مع ابنتيه يومى الجمعة والسبت لانهما يومــا العطــلة بالنســبة اليهما . وبعد ذلك يأوى إلى فراشه .. وفى الشتاء يستيقظ قبل الخامسة ليبدأ فترة كتابته من الخامسة تماما وحتى السابعة .

ثم يتناول عشاءه وهو غى الغالب كوب من الزبادى " اللبن الرائب " ويــنام مــا بيــن العاشــرة والنصف والحادية عشرة ، وقلما يجالس الضيوف . ".

وتؤكد زوجة نجيب محفوظ على القيم التى تسيطر على شخصية نجيب محفوظ وإن كانت مخالفة تماما لبعض الشخصيات التى حصلت على شهرة طاغية بين أبناء الشعب المصرى كشخصية " سى السيد " التى قدمها نجيب محفوظ فى شخصية كمال عبد الجواد فتصفه قائلة :

" ... نجيب محفوظ شخص طيب القلب، متواضع ولا يعرف التسلط ولايعرف التسلط أبدا، وهو اضافة إلى ذلك رجل ديمقراطى فى كل شئ ويتشاور معنا فى كل مايهم امور اسرتنا ، وهذا طبعا مناقض لشخصية " سى السيد " التى جسدها فى ثلاثيته ، "سى السيد " كان يجلس على المائدة يتناول طعامه وحده ، بينما تقف بقية الاسرة لتقوم على خدمته ، فهل نجيب محفوظ يفعل ذلك قطعا لا ... ".

وفى عام ١٩٥٧ حصل نجيب محفوظ على جائزة الدولة التشجيعية فى الأدب عن قصته بين القصرين وقصر الشوق .. وقد فاز بالمركز الأول مناصفة مع الأديب كامل حسين . وكانت قيمة الجائزة آنذاك الف جنيه ولكن وزارة الثقافة استثنته فاعطته وحده الف جنيه .

ويقدم الكاتب والأديب الراحل الكبير يحى حقى اسم نجيب محفوظ للسيد فتحى رضوان وزير الارشاد القومى فى ذلك الوقت فيعينه مديرا لمكتبه كما يعين على أحمد باكثير رئيسا للمسرح المتجول .

" ...ثم جاء فتحى رضوان وزيرا للإرشاد ، ولم يكن يعرفنى ولكن يحيى حقى إقترح عليه اسمى وإسم على باكثير لكى نعمل معه ، فعملت مديرا لمكتبه وباكثير عمل

رئيســـا للمســـرح المتجول ، ثم جاء ثروت عكاشه وزيرا للإرشـــاد القومى وكنت أعرفه قبل قيام الثورة عن طريق بعـــض الأصدقاء والأقارب ، كنت ارسل إليه بكتبى وكان يرســـل إلى بمترجماته دون أن نلتقى .. لذلك فعندما جاء إلى الوزارة فرح جدا بوجودى معه فى الوزارة ، وعندما شـــعر بأنـــنى موظـــف تغلب عليه التعاسة صمم على أن يعطينى ما أستحق فى نظره ، فأصدر قرارا بتعيينى مديرا لـــلرقابة ثـــم رئيسا لمؤسسة دعم السينما وهذا منذ عام ١٩٦٨ حـــتى قبل أحالتى إلى المعاش بعامين حيث عينت مستشارا خاصا له .".

وفى عـــام ١٩٦٥ يصدر قرار بتعيين نجيب محفوظ عضوا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب

وعندما يتولى الدكتور ثروت عكاشا وزارة الإرشاد القومى – وكان نجيـــب محفـــوظ عـــلى صـــلة به قبل قيام الثورة عن طريق بعض الأصـــدقاء والأقـــارب ، وكان نجيب محفوظ يرسل إليه كتبه وكان ثـــروت عكاشـــة يرسل إليه مترجماته دون أن يلتقيا فلما جاء ثروت عكاشة وزيرا للإرشاد وجد نجيب محفوظ موظفا تعسا فأصدر قراره بتعيـــنه مديرا للرقابة على المصنفات الفنية تم تعيينه فى عام ١٩٦٨ رئيسا لمؤسسة دعم السينما . وفى عام ١٩٧٠ يحصل نجيب محفوظ على جائزة الدولة التقديرية

وبعد عمله كمدير لمؤسسة دعم السينما ، عين مستشارا لوزير الثقافة لشـــئون الســـينما إلى أن أكمل مدة خدمته العاملة وأحيل إلى المعاش

حين بلغ الستين من عمره فى نوفمبر عام ١٩٧١ . وفى ديسمبر من العـــام نفسه إنضم إلى هيئة تحرير جريدة الأهرام متفرغا للعمل فيها بانتاجه الأدبى .

وقـــد منح نجيب محفوظ وسام الجمهورية من الطبقة الأولى بمناسبة إحالـــته إلى المعاش وتقديرا لنبوغه الأدبى وخدماته التى قدمها للثقافة المصـــرية . وســـلمه الوســـام الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الـــوزراء ووزير الثقافة والأعلام فى ذلك الوقت .. كما حصل على جوائـــز أخرى عديدة منها جائزة الريادة من الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما عام ٨١ ، وجائزة رابطة التضامن الفرنسية العربية عام ٨٥ التى ترجمت العديد من أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية .

*** ***

" ... العلاقة بين الأدب

والسياسة . كالعلاقة بين الأدب وأى شأن

من شئون الحياة .. ينظر لها كتجربة إنسانية

ويحاول التعبير عنها تبعا لاهتمامات الكاتب .. قد

يعيش الكاتب ويموت دون أن يقترب من موضوع

سياسى، لاشئ إلا لانه لايهتم بالسياسة، وهو حر

فى ذلك .. هناك كاتب للشباب، وكاتب للصراع

الطبقى .. وكاتب سياسى .. الخ .. اما بالنسبة

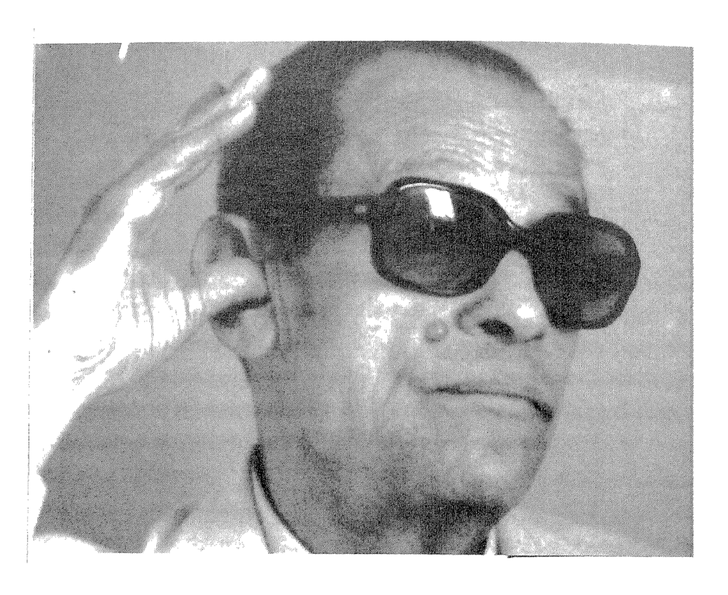
لى فلا يخلو عمل من أعمالى من أنعكاس

سياسى مثل " الثلاثية " و " ثرثرة

فوق النيل " و " ميرامار "

و " الكرنك " و

" القاهرة ٣٠ " .



نجيب محفوظ فى قمة النضج فى الثمانينيات

النص الرسمى الكامل لحيثيات منح جائزة نوبل للأدب للأديب المصرى نجيب محفوظ

وفقـا لقـرار الأكاديمية السويدية لعام ١٩٩٨منحت جائزة نوبل فى الأدب لأول مـرة لمصـرى هو نجيب محفوظ الذى ولد ويعيش فى القاهـرة ، وهـو أيضـا أول فائز بجائزة نوبل فى الأدب ولغته الأم العربية .

وبالـتأريخ لمحفوظ نجد أنه يكتب منذ حوالى خمسين عاما ، والآن " ١٩٩٨" وهو فى سن السابعة والسبعين مازال يواصل الإنتاج .

وإن الإنجـاز العظيـم والحاسـم لـنجيب محفوظ يتمثل فى الرواية والقصص القصيرة . وكان انتاجه يغنى نقطة إنطلاق عملاقة للرواية كفن أدبى ، ونحو تطوير لغة الأدب فى الدوائر الثقافية للغة العربية ، وغير ان المدى كان أعظم من ذلك ، لأن أعماله تتحدث الينا جميعا. تـناولت بواكير رواياته الحقبة الفرعونية لمصر القديمة ، بيد أن فيها بالفعل إيماءات للمجتمع الحديث .

وقد جرت أحداث سلسلة رواياته التى صورت البيئة الشعبية القاهرية فى العصر الحديث ، وإلى هذه الروايـات تنتمى " **زقـاق المـدق** " (١٩٤٧) . حيـث يصـبح الزقاق مسرحا يجمع حشدا (متباينا) من الشخوص يشدهم الحديث عن واقعية نفسية والحقيقة أن محفوظ حفر إسـمه بالثلاثية الكبرى {٥٦-١٩٥٧} التى تناول فيها أحوال وتقلبات أسـرة مصـرية منذ نهاية العقد الأول من هذا القرن وحتى منتصف الاربعينيات . وهناك عناصر ذاتية فى هذه الثلاثية . ويرتبط تصوير الأشخاص بوضوح بالظروف الفكرية والأجتماعية والسياسية . ومن خـلال مجمـل كـتابات محفوظ فقد أثر تأثيرا كبيرا فى أدب بلاده الوطنى .

وموضـــوع الرواية غير العادية " **أولاد حارتنا** " (١٩٥٩) هو البحث الأزلى للإنســـان عـــن القيم الروحية . فآدم وحواء وموسى وعيسى ومحمـــد وغيـــرهم من الأنبياء والرسل بالإضافة إلى العالم المحدث يظهرون فى تخف طفيف .

" ثرثرة " **فوق النيل** " (١٩٦٦) ولم تترجم بعد إلى الإنجليزية ، وهى نموذج لروايات محفوظ المؤثرة ، فهنا تجرى محاورات ميتا فيزيقية عـــلى حافة الحقيقة والوهم . وفى الوقت نفسه فإن النص يأخذ شكل تعليق على المناخ الفكرى فى البلاد .

ومحفـــوظ أيضا كاتب قصة قصيرة ممتاز . وقد قال محفوظ مؤخرا فى حديث له " لو حدث أن تخلى عنى الدافع للكتابة فى أى يوم فأننى أتمنى أن يكون هذا اليوم آخر أيام عمرى ".

*** ***



الأعمال المترجمة إلى لغات عالمية

إلى الإنجليزية :

زقاق المدق (١٩٤٧)
بداية ونهاية (١٩٥١)
أولاد حارتنا (١٩٥٩)
اللص والكلاب (١٩٦١)
السمان والخريف (١٩٦٢)
دنيا الله (١٩٧٣)
الطريق (١٩٦٤)
الشحاذ (١٩٦٥)
ميرامار (١٩٦٧)
المرايا (١٩٧٢)
افراح القبة (١٩٨١)
حضرة المحترم (١٩٧٥)
بين القصرين (١٩٥٨)
قصر الشوق (١٩٥٧)

إلى الفرنسية :

زقاق المدق (١٩٤٧)

إلى الالمانية :

زقاق المدق (١٩٤٧)
اللص والكلاب (١٩٦١)
ثرثرة فوق النيل (١٩٦٦)
أولاد حارتنا (١٩٧٨)

إلى السويدية

زقاق المدق (١٩٤٧)
ثرثرة فوق النيل (١٩٦٦)
بين القصرين الجزء الأول من الثلاثية .

كما ترجمت بعض هذه الأعمال إلى الإيطالية والألمانية والهولندية

*** ***

إن نجيب محفوظ عاشق لمصر كما لم يعشقها أحد من الأدبـــاء قـــبله أو بعـــده . وهـــو فى أعماله الروائية والقصصـــية شاعر يتغنى بها وموسيقار يعزف ألحانها الحقيقيـــة فى أفـــراحها وأتـــراحهـــا . تغنى بامجادها القديمة وصورها فى رواياته التاريخية الأولى، ثم إنتقل بعد ذلك إلى تصوير مأساتها فى ظل الإحتلال والإقطاع والرأسمالية والإستبداد السياسى فى مجموعته الروائية التى تضم " خان الخليلى " و " زقاق المدق " و " بداية ونهايـــة " وفى ثلاثيـــته : " بين القصرين " و " قصر الشوق " و " السكرية " . ثم إنتقل بعد ذلك إلى مرحلة ثالـــثة، كـــان تركيزه فيها على هموم مصر الروحية، وتمزقاتها الفكرية والنفسية . وقد شملت هذه المرحلة المليـــئة بالرمز والشفافية وشاعرية التعبير كل أعماله ابـــتداء من رواية " اللص والكلاب " التى أصدرها سنة ١٩٦١ حتى حصوله على جائزة نوبل فى الآداب .

مجلة " المصور " - ١٩٨٣



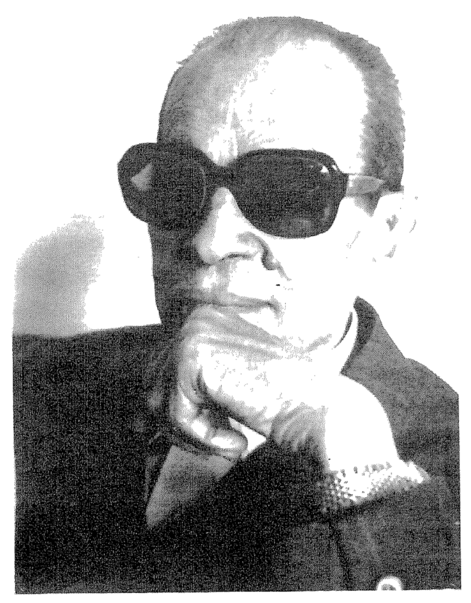
" ... أنا لا أنكر أن ثورة ٢٣ يوليو حققت نهضة صناعية وزراعية وثقافية ، ولكنها للأسف خاضت عدة حروب أنهكت الإقتصاد المصرى ، ولازالت مصر تجاهد حتى الآن لهذا السبب . ".

" وبالنسبة لعهد الرئيس أنو السادات ، فانا أعتقد أن السادات أدى خدمات جليلة لمصر فى مجال دعم الديمقراطية وتحقيق نصر أكتوبر ثم الموافقة على مسعى السلام ولكن من سلبيات فترة حكمه تشجيع الانفتاح الاستهلاكى والفساد الذى ترتب عليه كنت أقول أن السادات بعد أن حقق كل هذه المكاسب وصعد إلى القمة عن جدارة فقد الكثير بسبب أحداث ١٩٨١ .
".

" ... طبيعى أن يكون للمرأة دور فى حياتى مادامت تتسلمنا من المجهول كأم ، ثم تسلمنا له كزوجة . " .

" ... أنا ليبرالى انادى بالعدالة الاجتماعية . " .

" ... قبل الكتابة أنا أدرس الواقع الذى أكتب عنه . أدرسه دراسة كافية عاداته وتقاليده ، شخوصه وتصرفاتهم الخ وبعد عملية الرصد والدراسة اعيد خلق هذا الواقع فى اطار عملية الابداع لتأتى عملية الكتابة تعبيرا عن هذا الواقع ولكن برؤية الكاتب ذاته . " .



ما أكثر لحظات التأمل فى حياة الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

الالتزام هو

◆ الشئ الذى نمارسه بطبيعتنا ونظن أننا نحتاج إلى توجيه أو تعليم ..

الحب هو

◆ أن يجد الإنسان فى شخص آخر مايحدث فى شخصيته بشطريها المادى والروحى توازنا وإنسجاما ..

الخير هو

◆ السلوك الذى يدفع الإنسان كفرد وكمجتمع وكانسانية نحو الأفضل ..

الجمال هو

◆ ما يضم تعريف الحب والخير

الثلاثية : بين القصرين قصر الشوق السكرية ١٩٤٦ : ١٩٥٢

هى من أبرز مؤلفات نجيب محفوظ التى ترك بها بصمات على الحياة الأدبية وسكنت جوانح الشعب المصرى . هذه الثلاثية التى تعرف بثلاثية نجيب محفوظ .

والثلاثية تتكون من ثلاث قصص مرتبطة ببعضها (بين القصرين وقصر الشوق والسكرية) .

وكانت شهرة نجيب محفوظ قد بدأت فى الانتشار مع نشر رواياته الثلاث بين القصرين وقصر الشوق والسكرية وتعرف بإسم الثلاثية وجرت وقائعها فى قلب القاهرة القديمة المزدحمة بالسكان حيث كان نجيب محفوظ قد ولد قبل الحرب العالمية الأولى مباشرة .

صنع "محفوظ" اسمه الكبير فى عالم الادب بثلاثيته الشهيرة خلال عامى ١٩٥٦ و ١٩٥٧ ، التى تتناول جزءا من تاريخ مصر خلال الفترة من أواخر العقد الاول من القرن العشرين ، وحتى منتصف الاربعينات من خلال اسرة من الطبقة المتوسطة . ويقول الأديب الكبير فى ذلك :

فى الثلاثية أنا تأثرت قطعا بالواقع المصرى بالحارة المصرية، ولهذا تجدنى عبرت عنها ايما تعبير . وقد تأثرت بثلاثية كاتبنا

الكـــبير طـــه حســـين " شجرة البؤس " . ففيها نجح طه حسين فى عـــرض الاجيـــال كلها بواقعها وتناقضاتها. ولـهذا عندما قرأت هذه الثلاثية ايقنت اننى فى حاجة إلى عمل كبير بهذا الشكل قد لاتستطيع روايـــة واحدة أن تجسده . ومن هنا اتجهت إلى بلورة تاريخ مصر وواقعها الاجتماعى فى حقبة معينة من خلال الثلاثية .

شخصية
كمال عبد الجواد
كما رسمها
نجيب محفوظ ،
أو " سى السيد " كما
إشتهرت بين الناس ،
وكانت مثار تعليقات
الشعب المصرى لأكثر
من خمسة وثلاثين عاما منذ
أنتجتها السينما المصرية
ومثلها الفنان
الراحل يحيى شاهين

بداية ونهاية ١٩٤٩

تصـــور روايـــة " بداية ونهاية " حياة أسرة فقيرة مات رجلها ، فبدأ يتحطم كيانها. مات فريد أفندى على الموظف الصغير وترك زوجته وابنـــته (نفيسة) وثلاثة أخوة (حسن ، حسين ، حسنين) يلاحظ أن ما فى التسمية من تجانس يقوى العلاقة بينهم والكل يعيش على معـــاش ضئيل ، لم يحصلوا عليه إلا بعد مشقة . وتبدأ مآسى الأسرة فى الـــتوالى : حســـن يصبح فتوة وتاجر مخدرات وعشيقا لعالمة ، ويشق بقوة عضلاته سبيلا للعيش المر، وتعمل نفيسة خياطة . كانت عانسا بلا مال ولاجمال ولا أب لذلك لم يلبث أن تنكر لها سلمان ابن البقال بعد الاعتداء عليها . وأسلمها الفقر والبوار إلى الدعارة ، ومما يـــدل عـــلى أن الفقر كان سبب رفضها وسقوطها . وحسنين يورقه دائمـــا سوء الوضع الاقتصادى لا سرته ، فيحاول أن يتخطى بالوهم حدود وضعه الطبقى ، بعد أن تغذى على صحة أمه ، وأموال أخوته المشـــروعة وغيـــر المشـــروعة ، ويحلم بحياة جديدة بعد أن صار ضـــابطا .. فيـــترك شـــبرا إلى مصر الجديدة ، ويفسخ خطوبة بهية ويتقدم لكريمة أحمد بك يسرى ، التى تمثلت لعينيه رمزا لحياة جديدة يتطلع إليها بشغف جنونى .. "ما أجمل أن أملك هذه الفيلا، وأنام فوق هـــذه الفتاة ، إذا ركبتها ركبت طبقة بأسرها " . وتفشل خطوبته من الارستقراطية ، ونفيسة تضبط فى بيت للدعارة ، لذلك يختار حسنين الانـــتحار وسيلة لإنهاء عذابه ، فما وراءه فى الحياة أقسى بكثير من المـــوت . الأم أنهدت حيويتها فى سبيل الأسرة ، وكانت تبدو نموذجا فـــريدا بيـــن النساء. وعملت على أن تنقذ الاسرة من الألام المتعددة التى تعرضت لها ، فهزلت حتى استحالت جلدا وعظاما .

أمـــا حســـين فبقى وحده متماسكا بأيمانه الذى ورثه عن أمه، وكان أكـــثرهم رضــــاء بالواقع ، مدركا أن الخروج على عرف الجماعة (مـــثل حسن) عبث وسخف ، وأن التطلع إلى مالا طاقة له به (مثل حسنين) وهم وزيف . كما أدرك أن الثقافة تمنح الانسان ثقة بالنفس والمستقبل، وفهم سر عذاب أسرته ، وأنها ليست بدعا فى بؤسها لولا الفقـــر لواصـــلت تعـــليمى هـــل فى ذلك شك ؟ الجاه والحظ والمهن المحـــترمة فى بـــلدنا هذا وراثية . لست حاقدا ولكنى حزين . حزين عـــلى نفسى وعلى الملايين . لست فردا ولكننى أمة مظلومة ، وهذا مـــا يولـــد فى روح المقاومة ويغرينى بنوع من السعادة ، سوف ترد الروح إلى أسرتنا فنذكر أيامنا السود بالفخار " .



لقطة من فيلم بداية ونهاية ، من أروع ما كتب نجيب محفوظ وأخرج صلاح أبو سيف فى مسيرته الفنية .

أولاد حارتنا نشرت عام ١٩٥٩

نشـــرت " أولاد حارتـــنا " بعد سبع سنوات من الصمت كان يراقب خلالها نجيب محفوظ مسار التطور الإجتماعى والسياسى بعد ١٩٥٢ . وقـــد كان الدافع وراء نشر هذه الرواية هو رغبة محفوظ الأصيلة فى ثورة اجتماعية جذرية تقوم على أسس علمية .

والـــرواية تصـــور الحضـــارة الإنسانية بمفهوم نقدى للرؤية الكونية الدينية يهدف إلى تصفيتها مما فيها من روح اسطورية . وهذا التأويل العـــلمانى لـــلرؤية الكونيـــة الدينية يرد ماهو أبدى إلى ماهو زمانى وبتصوير الله . ويرمز له بشخصية جبلاوى ، وأولاده الأنبياء موسى وعيســـى ومحمد ، تصويرا بشريا فى إطار علاقات طبقية اقتصادية وسياســـية . ويـــرى محفوظ أن هذه العلاقات هى التى تحدد محاولة الإنســـان استرداد الفردوس الأرضى المفقود . ومن هذه الزاوية كان محفـــوظ يصـــفى الله والانـــبياء . والخيـــر والشـــر من المضمون الأســـطورى . واســـتنادا إلى الأمثولة أيضا فإن محفوظ يحذف البعد الروحى ويفسر العلاقات الإنسانية فى إطار علاقات واقعية تقوم على الاســـتغلال . ومـــن ثم يرد العلاقة بين الإنسان والإنسان باعتبارها جوهر وجودنا فى هذا العالم .

ومـــن أجـــل إزالـــة وهم واقع الأسطورة يزيل محفوظ التناقض بين الـــرؤية الكونية العلمانية والرؤية الكونية الدينية مستندا فى ذلك إلى المـــنهج العـــلمى . وبالأخص الاشتراكية العلمية باعتبارها المخرج الوحيـــد من الاستغلال الاجتماعى والسياسى . ليس محليا فقط وإنما عالميا أيضا حيث يرمز بالحارة إلى العالم وبالفتوات المسيطرة على

العـــالم إلى القوى السياسية العالمية المتحكمة فى البلاد الصغيرة . بل يعتـــبر محفوظ الاشتراكية العلمية هى المخرج الوحيد لاكتشاف وهم مقولـــة الخير فى مجتمع استغلالى . وعلاجه بالتغير الجذرى للنظام الاجـــتماعى الـــذى يفرز الاستغلال ». ويقول النقاد إن هذه المحاولة الجســـورة قـــد أجهضـــت بسبب أمر التحريم الذى طالب بوقف نشر الرواية عندما كانت تنشر مسلسلة فى الأهرام .

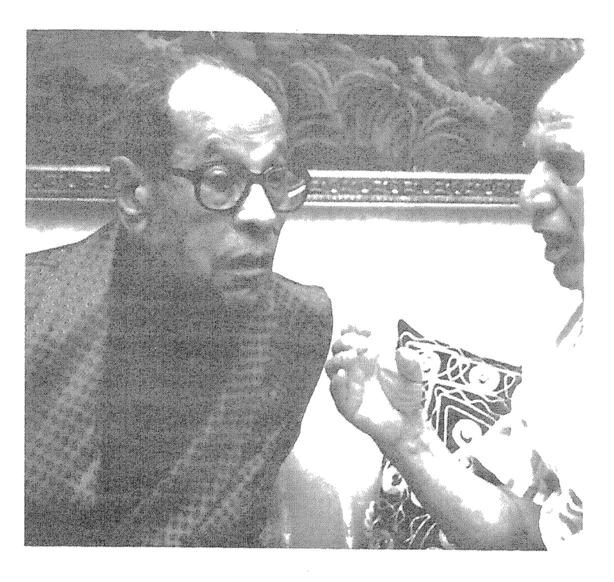
وبعد أكثر من ثلاثين عاما وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ ، وبعد منع رواية أولاد حارتـــنا من النشر يرتد نجيب محفوظ عن خطه الجسور ويتجه بعـــد أولاد حارتـــنا الـــتى بلغ بها ذرى الواقعية الرمزية إلى الإبهام والـــرموز الـــلا واقعيـــة الـــلا اجـــتماعية متطورا إلى الميتافيزيقية والصوفية التى تبلغ حد العدمية التشاؤمية . وهو بهذا الموقف السلبى كان يتصور أنه يعبر عن تمرده على القمع الفكرى .


ركن العائلات
BAZAAR
كافيتريا

الفصل الثانى



نجيب محفوظ والسينما



نجيب محفوظ يستمع إلى صلاح أبو سيف
فى زيارة منزلية راحا يتذكران فيها ما كان بينهما من أعمال أدبية
جسدها صلاح أبو سيف فى أفلامه .

نجيب محفوظ والسينما :

لم يقترب نجيب محفوظ من السينما إلا بعد أن جاوز الخامسة والثلاثين من العمر .. وكما يقول : " فى سنوات الياس الأدبى " ومع هـذا ، فقـد امـتدت علاقته بالسينما مؤلفا وكاتبا للسيناريو والحوار ومسـئولا عن الرقابة على المصنفات الفنية ورئيسا لمؤسسة السينما ومستشارا لوزير الثقافة لشئون السينما حتى تاريخ إحالته للمعاش فى أوائل السبعينيات .

كـانت الصدفة وربما كانت تلك من الصدف القليلة السعيدة فى تاريخ السـينما المصرية ، كانت هذه الصدفة سببا فى دخول نجيب محفوظ إلى عـالم السينما .. وهو ـ كما قال ـ لايعرف كيف يصنع الفيلم. ولاكيـف يكتب السيناريو . ويرجع الفضل فى ذلك كله إلى المخرج العبقرى الراحل والفنان السينمائى القدير وصاحب الفضل على العديد مـن فنانينا السينمائيين الكبار الآن ، ألا وهو الراحل العظيم الأستاذ صـلاح أبـو سيف .. وهما .. صلاح و نجيب محفوظ ـ من نفس العمـر تقريبا ـ فقد طلب منه أن يكتب سيناريو فيلم " **عنتر وعبلة** " .. فقـال نجيـب : " **أنا لا أكتب سيناريو** ". ورويدا رويدا وبإصرار وبحـب شـديد مـن صلاح أبو سيف ، وموهبة عالية متألقة لنجيب محفوظ ، أصبح أديبنا الكبير فارسا حقيقيا من فرسان هذه الصناعة .

ورسم نجيب محفوظ مع صلاح أبو سيف طريقا جديدا ، تكاملت فيه الـرؤى والأدوات ، وتلاقـت المواهب ، ومدا جسور الواقعية التى كـادت أن تهدم بعد "**عزيمة** " كمال سليم ، وكان التعاون مع صلاح أبـو سـيف لعدة سنوات من أحلى وأغلى سنوات النضج الفنى عند

كليهما . وأثمرت من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٥٤ سيناريوهات **لأفلام** " **المنتقم** " و " **مغامرات عنتر وعبلة** " و "**لك يوم ياظالم** " و " **ريا وسكينة** " و " **الوحش** " وكلها مع صلاح أبو سيف ، ثم بدأ نجيب محفوظ التعاون مع عاطف سالم فى " **جعلونى مجرما** " و " **النمرود** " و " **إحنا التلامذة** " ، ثم نيازى مصطفى فى " **فتوات الحسينية** " ، وتوفيق صالح فى " **درب المهابيل** " ، وكتب السيناريو الأصلى لفيلمى " **جميلة بوحريد** " و " **الناصر صلاح الدين** " ليوسف شاهين .

عن قصته مع السينما يروى نجيب محفوظ جانبا من ذكرياته :

" ... عرفنى صديقى المرحوم الدكتور فؤاد نويره بالمخرج صلاح أبو سيف وطلب منى أن أشاركهما فى كتابة سيناريو فيلم للسينما وكان صلاح أبو سيف هو صاحب فكرة الفيلم وقد شجعنى للعمل معه إنه قرأ لى "عبث الأقدار" وأوهمنى أن كتابة السيناريو لاتختلف عما أكتبه عندما سألنى عن ماهية السيناريو الذى لم أكن اعرفه .. والحقيقة إننى تعلمت كتابة السيناريو على يد صلاح أبو سيف .. كان يشرح لى فى كل مرحلة من مراحل كتابته ماهو المطلوب منى بالضبط وبعد أن أنفذه اعرضه للمناقشة التى كان يشاركنا فيها الدكتور فؤاد نويره ومعه عبد العزيز سلام " .

يقول نجيب محفوظ : " **دخلت السينما حياتى من الخارج ، فلم أكن أعرف عنها شيئا نعم كنت أحب أشوف سينما لكن كيف يعد الفيلم لا أعرف لا أدرى ولا أعرف معنى كاتب سيناريو أو غيره " .**

" ... وبدأت أكتب السيناريوهات وسجلت نفسى فى نقابة السينمائيين وأصبحت أعمل مع أى مخرج ، وتوقفت عن كتابة

السيناريو مرة أخرى عندما عينت مديرا للرقابة وكنت متعاقدا على سبعة سيناريوهات . والغريب أننى كتبت ١٤ سيناريو مع أن قصصى فى ذلك الوقت لم تجد من ينتجها حتى أعد أحمد عباس صالح رواية بداية ونهاية لإذاعة صوت العرب وهنا التفتت إليها السينما ورحبوا بها ثم أنتجت السينما باقى أعمالى " .

ويستطرد الأديب نجيب محفوظ إن كتابة السيناريوهات لهذه الأفلام أو المشاركة فى كتابتها لم تعطله عن عمله الأساسى وهو الأدب . ولكنه رفض أن يكتب سيناريوهات لأعماله الأدبية لأنه لم يشأ أن يضيع الوقت الذى يقضيه فى كتابة أعماله الأدبية .. ورأى أن كتابة الحوار لهذه الاعمال سيكون على حساب ابداعه الأدبى .. كما أنه لم يتدخل فى رؤية من يكتبون السيناريوهات لأعماله .. برغم اعتراض البعض على ذلك .

توقف نجيب محفوظ عن كتابة السناريوهات بعد عام ١٩٥٩ حين تولى مسئولية الرقابة . ولم يعد لها بعد ذلك إلا مرتين مع يوسف شاهين فى " **الناصر صلاح الدين** " عام ١٩٦٣ ، وسيناريو " **الاختيار** " عام ١٩٧١ قصة سينمائية بالاشتراك مع يوسف شاهين .

إنتهت مرحلة الكتابة للسينما تقريبا عام ١٩٥٩ مع آخر فيلمين كتبهما نجيب محفوظ وهما " **بين السما والأرض** " القصة فقط من إخراج صلاح أبو سيف و " **إحنا التلامذة** " لعاطف سالم وكتب له القصة والسيناريو .

تنتهى هذه المرحلة لتبدأ مرحلة جديدة باكتشاف السينمائيين للروايات المبدعة التى كتبها نجيب محفوظ ولعالمه الخصب ولتعبيره الرائع عن قضايا الطبقة الوسطى فى مصر خلال الأربعينيات وما بعدها . ولتبدأ رحلة جديدة ، يبدأها صلاح أبو سيف أيضا ، فهو أول من قدم إحدى روايات نجيب محفوظ على الشاشة وهى " **بداية ونهاية** " عام ١٩٦٠ .

فرضت " **بداية ونهاية** " بالحرفية التى أخرجها بها صلاح أبو سيف وبقدرته على تجسيد نماذج واقعية مصرية من شخوصها مثل نفيسة (سناء جميل) وحسن المطرب (فريد شوقى) مدرسة نجيب محفوظ الواقعية فى السينما المصرية . وأطلقت القدرة فى عدد من خرجى مصر لتحويل روايات نجيب محفوظ ذات الرؤى الفلسفية فى المجتمع وطبقاته وظروفه السياسية والإجتماعية وسلوكياته النمطية فى المتغيرات السياسية . وإنضم معظمهم لمدرسة محفوظ الواقعية من خلال رواياته " **الثلاثية** " " **بين القصرين**" و " **قصر الشوق** " و " **السكرية** " و " **زقاق المدق** " و " **دنيا الله** " و " **عصر الحب** " لحسن الأمام و " **اللص والكلاب** " و " **ميرامار** " لكمال الشيخ و " **القاهرة ٣٠** " و " **الفتوة** " لصلاح أبو سيف و " **السمان والخريف** " و " **الطريق** " و " **الشحات** " و " **الحرافيش** " لحسام الدين مصطفى و " **ثرثرة فوق النيل** " و " **الحب تحت المطر** " لحسين كمال و " **الكرنك** " و " **أهل القمة** " و " **الجوع** " لعلى بدرخان، و "**خان الخليلى**" لعاطف سالم و " **فتوات بولاق** " ليحيى العلمى و " **المطارد** " اخراج سمير سيف و " **الشيطان يعظ** " لاشرف فهمى و " **اصدقاء الشيطان**" لاحمد ياسين و " **التوت والنبوت** " لنيازى مصطفى .



رسم كاريكاتيرى
يجمع العلامات
المميزة
لكبار
أدباء مصر ،
توفيق الحكيم
بعصاه
وطاقية الرأس
التى إشتهر بها ،
وعباس العقاد
بكوفيته الشهيرة ،
وطه حسين
عميد الأدب العربى
بنظارته السوداء ،
وأخيرا نجيب
محفوظ بالحسنة
التى تعلو خده .
إن كلا منهم كان
يستحق نوبل
وكان فوز نجيب
محفوظ بها
تتويج للأدب العربى
ولكل عمالقته
الذين رحلوا عن دنيانا
وتركوا ساحة الأدب
تكـاد تشكو من
زمان أجدب عقيم .

وعلى الرغم من تحول العديد من قصص نجيب محفوظ إلى أفلام سينمائية الا أنه لم يكتب أى سيناريو لرواياته لرفضه أن يضيع وقته فى ذلك . وهكذا تحولت الروايات الاولى لنجيب محفوظ علاوة على العديد من مؤلفاته النقدية الإجتماعية إلى أفلام سينمائية حظيت بشعبية مماثلة بعد أن كتب لها السيناريوهات الخاصة بها كتاب آخرون للسيناريو .

والمهم أنه كان لنجيب محفوظ تأثيره البالغ على السينما المصرية فى هذه الفترة واستطاع من خلال المخرجين الذين عمل معهم ، وخاصة صلاح أبوسيف أن يقدم سينما مختلفة تماما عما كان سائدا فى تلك الفترة ، سينما تتناول الواقع الإجتماعى بالتحليل والتفسير ، وتقدم الشخصية المصرية متمثلة فى الإنسان المصرى البسيط المكافح والمطحون .

وإذا كانت الواقعية كنظرية فنية ، هى التى تختص بالإنسان العادى البسيط فى حياته اليومية بتفاصيلها واحداثها .. وتضعه فى سياقه الإجتماعى والإقتصادى والسياسى .. وتقوم على تحليل العلاقات الإجتماعية بين الفرد والمجتمع بل تجتهد لإدراك والتقاط جدلية العلاقات الإجتماعية المتبادلة والتعبير عنها بكل تناقضاتها الواقعية والحقيقية ، فإن هذا المفهوم هو ما أجتهد أن يقدمه نجيب محفوظ فى أعماله السينمائية الأولى ، والتى استطاع من خلالها أن يرسخ مفهوم الواقعية فى السينما المصرية ، والتى التقت مع رؤية صلاح أبو سيف فأثمرت عددا من الأعمال الهامة فى هذا المجال . رغم أن نجيب محفوظ يقول عن هذه الفترة : " **فى الحقيقة لم أكن سعيدا بكتابة السيناريو**" ويقارن بين العمل فى السينما والخلق **الروائى** "

أنـــت كـــروائى رب عملك .. ولكن فى كتابة السيناريو للسينما نوع مـــن الخـــلق الجماعى " .. ثم يرصد فى ذكاء وتركيز أفات الوسط الفنى السينمائى " **تقول يمين تجد من يقول لك شمال أحسن .. بعض هـــذه الآراء تكـــون وجيهة فنيا .. آخر يبدى آراء من وجهة نظر تجارية .. وواحد يبدى رأيا لأنه يحب الممثلة .. لم أكن سعيدا بهذه العمـــلية ..**" . (عن كتاب نجيب محفوظ يتذكر)

لقـــد ظـــلت الســـينما فى حياة نجيب محفوظ بمثابة المحور الثانى ـ باعتـــبار الأدب هـــو المحور الأول الذى سار عليه قطار حياته ، وحتى حين قطع علاقته بالكتابة للسينما مباشرة ، بدأت رحلة السينما معـــه ومـــع أعمالـــه الأدبيـــة بعـــد أن فطن البعض لها فى أواخر الخمسينيات وتبارى كبار المخرجين ، وصغارهم ، يلتهمون صفحات كتـــبها نجيب محفوظ ويحولونها إلى أعمال سينمائية تتفاوت بدرجات كـــبيرة نســـبة أو مدى اقترابها من النص الأصلى أو حتى من روح الـــنص ، ولـــم يستطع ذلك إلا صلاح أبو سيف فقط ، أما الأخرون جميعهـــم قـــد اخـــتار كل منهم زاوية خاصة يرى من خلالها نجيب محفوظ ذلك أن نجيب محفوظ لم يقم على الاطلاق بتحويل أى من رواياتـــه إلى عمـــل ســـينمائى فاســـتهوى عـــالم الجنس والعوالم والراقصات المرحوم حسن الأمام ، وقدم رؤية إمامية، " لزقاق المدق "، و " بيـــن القصـــريين "، و " قصر الشوق "، وكذلك اجتهد كل من حســـام الدين مصطفى وكمال الشيخ وحسين كمال وأنور الشناوى ، فى تقديـــم أعمـــال نجيـــب محفوظ ، وجاءت الحرافيش ، ليغتصبها ســـينمائيونا ويحولـــون هذا العمل الفذ إلى مجموعة أفلام سميت فى تـــاريخ النقد " بافلام الفتوات " ، ولم ينجح منها سوى فيلم " الجوع " إخراج على بدرخان عن " سارق النعمة " أحد فصول الحرافيش .

والمتأمل لتاريخ السينما المصرية يرى أن تأثير نجيب محفوظ لم ينته عند تخليه عن الكتابة المباشرة بل ظل التأثير قويا رغم إعلانه الدائم أنه ليس مسئولا عن الأفلام الماخوذة عن أعماله الأدبية وأنه مسئول فقط عما بين دفتى الكتاب .. ذلك أن معظم ظواهر السينما المصرية كـــانت بداياتها من نجيب محفوظ .. فافلام الفتوات بدات " بالشيطان يعـــظ " لأشرف فهمى وأفلام مراكز القوى بدأت من " الكرنك " لعلى بدرخـــان ، وأفـــلام الانفـــتاح وجدت طريقها بعد " أهل القمة " لعلى بدرخـــان أيضـــا .. ناهيك عن امتدادات تيار الواقعية الذى ساهم فيه ورسخه نجيب محفوظ فى فترته الأولى .

ومـــع ذلـــك فـــلن ينسى التاريخ أن نجيب محفوظ هو أول من كتب القصة السينمائية فى الشرق . لقد قدم نجيب محفوظ للسينما أكثر من مائـــة فيـــلم وثلاثون سهرة و ١٢ مسلسلا بدأها عام (١٩٤٥) بكتابة السيناريو لفيلم " مغامرات عنتر وعبلة " .

إخـــتار النقاد (١٧) فيلما من أعماله ضمن الـــ (١٠٠) فيلم الأهم فى تـــاريخ الســـينما المصرية . أى أنه قدم (خمسة) من أفضل ما قدمته السينما العربية . وإذا كان قد حصل على جائزة نوبل فى الأدب فإن أهميـــة وجوده فى السينما لاتقل عن أهمية وجوده فى ادبنا المعاصر. ويصـــل الـــبعض إلى حـــد القول بأن أصل وجوده فى السينما يفوق أهميـــة وجـــوده فى الأدب ويستشـــهد عـــلى ذلك بمن منا لم يشاهد السكرية وقصر الشوق وبين القصرين . ويقول أننا لن نجانب الحقيقة إذا زعمـــنا بـــأن انتشـــار نجيب محفوظ عن طريق السينما رفع من إنتشـــاره فى مجال الأدب نفسه كما يقول مؤلف كتاب نجيب محفوظ فى السينما المصرية .

إن السينما .. كانت وستظل ، صنوا للأدب فى حياة نجيب محفوظ .. وأنهـا أى السـينما ، ستظل "عينها عليه"، وعلى أعماله رغم أنه يقول: " بالقطع إننى لم أكتب أى شئ فى حياتى وعينى على السينما " وهـو بـالقطع صادق فيما يقول، فمعظم أعماله يصعب تحويلها إلى عمـل سينمائى، وحين حاول البعض فإن العمل فقد الكثير من الدلالة والمضـمون .. إن اللغة عند نجيب محفوظ أقوى بكثير من الصور السينمائية الهشة التى يقدمها مخرجونا .. وإن كان الرجل لاينكر أنه اسـتفاد مـن السينما بشكل عام من ناحيتى الإيقاع السريع والتركيز وهما خاصيتان من أهم خصائص السينما الحقيقية .

عـلى أن كاتبنا الكبير الفائز بجائزة نوبل ، ومن خلال رواياته التى قدمـتها السـينما ، كانت له أثار كبيرة فى إيجاد ما يمكن أن نسميه السـينما السياسية أو الفيلم السياسى ، إلى جانب انه قد حمل رواياته بدءا من " اللص والكلاب " وجهة نظر فكرية فلسفية لايمكن أن يبتعد عـنها المخـرج الذى يقدم الرواية ، وكانت أفكاره فى إحيان كثيرة تنحصر فى رموز يمكن أن يستخدمها كاتب السيناريو والمخرج معا ببساطة لتشيع فىالفيلم فهما سياسيا إجتماعيا من نوع خاص وعميق .

كذلـك وفرت شخصيات نجيب محفوظ للممثل أن يقوم بأفضل أدوار تحقق معها لعدد كبير من الممثلين وجودهم الفنى بما قدموه من أدوار لا تنسـى مـثل يـحيى شـاهين فى دور السيد عبد الجواد ، وتحية كاريوكـا فى شباب امرأة ، ونجمة إبراهيم فى ريا وسكينة ، وفريد شـوقى فى الفـتوه ، وسناء جميل فى دور نفيسة فى بداية ونهاية ، وحمـدى أحمـد فى دور محجـوب عـبد الدايم فى القاهرة ٣٠ ، ومحمود مرسى فى الشحات ، وكمال الشناوى فى دور خالد صفوان

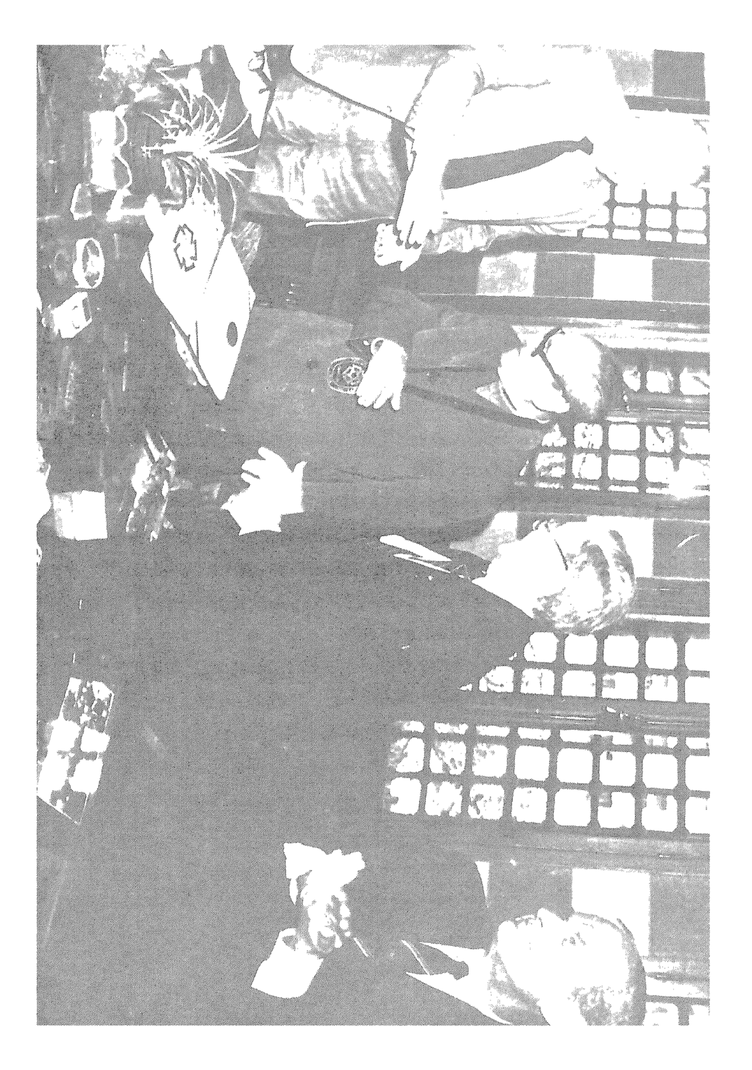


الفنان الكبير نور الشريف ، صاحب الحظ الأكبر والنصيب الأوفر من روايات نجيب محفوظ . مثل ليل وخونة ، قلب الليل ، وصمة عار ، المطارد ، دنيا الله ، الشيطان يعظ ، توحيدة ، الكرنك ، السكرية ، السراب وقصر الشوق . الصورة تجمعه وأديبنا الكبير نجيب محفوظ فى لقاء إعجاب وتواصل .

فى الكــرنك ، ومحمــود عبد العزيز فى الجوع ، ونادية الجندى فى شهد الملكة ، ونور الشريف فى أكثر من رواية . ويقال إن هذا العدد الضـــخم مـــن الأفلام وماحققته من إنتشار جماهيرى على مدى هذه الســنين الطويلة قد قدم إلى جانب الثقافة المتعة الفنية للمتفرج العربى عـــلى مختـــلف مستوياته فى مصر وخارج مصر وكان بمثابة الفرن الهادئ الذى يصاغ فيه على مهل الوجدان العربى كما أن أدب نجيب محفــوظ معيـــن لا ينضب للأفكار التى تنهل منها السينما كما تحتل الأفـــلام الـــتى كـــتب لهـــا السيناريو أو القصة أو اخذت عن أعماله السينمائية مكانة خاصة .

وعندما يسأل نجيب محفوظ عن المسرح ولماذا لم يكتب له فإن إجابة الســـؤال دومـــا كانت جاهزة : " **أنا روائى .. والروائى لايحب لغة الخطابـــة، لأنـــه يكـــتب أعماله فى عزلة عن الناس ثم يخرج إليهم بعجـــلة. أمـــا كاتب المسرح فهو يقوم هنا بدور الخطيب لأنه يوجه كلامه مباشرة إلى الجمهور** " .

كذلـــك كـــانت لـــنجيب محفوظ علاقات وثيقة وشغف كبير بالقنوات الأخـــرى غيـــر السينما والمسرح وهو الذى يرى أن الأديب عباس محمـــود العقـــاد هو الذى أحيا فكرة تشابك الفنون .أن نجيب محفوظ يـــرى أن التخصص فى الفن يحتاج إلىْ إلهام كامل بالفنون الأخرى بأســـرها . ولاينســـى أنه قد أغرم يوما بالفن التشكيلى وكان يحرص عـــلى مشاهدة معارضه العديدة من الكلاسيكية إلى الإتجاهات الحديثة فى الفن من تجريبته وسريالية وغيرها .



فيلموجرافيا أفلام نجيب محفوظ

قـــام الكـــاتب الكـــبير نجيـــب محفوظ بكتابة السيناريو لـــ ١٤ فيلما والقصـــة والســـيناريو معا لـــ ٣ أفلام والقصة فقط لـــ ٨ أفلام . أما الأفـــلام التى أخذت عن رواياته فهى ٢٧ فيلما و٩ أفلام مأخوذة عن قصص قصيرة حيث أصدر نجيب محفوظ ٣٤ رواية منذ عام ١٩٣٩ تم اعداد ٢٠ منها و٢٧ فيلما وذلك من عام ١٩٦٠ حتى الآن .

القاهرة الجديدة
زقاق المدق
السراب
بداية ونهاية
بين القصرين*
قصر الشوق*
السكرية*
اللص والكلاب
السمان والخريف*
الطريق
وصمة عار
الشحات*
ثرثرة فوق النيل*
ميرامار*
فتوات بولاق
شهد الملكة
المطارد
الحرافيش
الجوع
التوت والنبوت
أصدقاء الشيطان
القاهرة ٣٠*
خان الخليلى*
بداية ونهاية*
الحب تحت المطر*
الكرنك*
حديث الصباح والمساء*

- مسلســـل تليفزيونى استعرض فيـــه تـــاريخ مصر على مدى ١٥٠ عاما .

*** ***

* المنتقم ١٩٤٧

من انتاج : شركة الشرق الأدنى للفنون

(عبود وشركاه)

حـــوار : السيد بدير محمد عفيفى

سيناريو : نجيب محفوظ صلاح ابو سيف

تصويـــر : أحمد خورشيد

مونتــاج : أميل بحرى – وفيقة أبو جبل

موسيقـــى : عبد الحليم نويرة

مناظـــر : هاجوب أصلانيان

الممثلـــون : أحمد سالم – نور الهدى – محمود المليجى – دولت أبيض

اخـــراج : صلاح ابو سيف

يعمل شابان كيماويين فى معمل ، يتنافسان على حب إبنة صاحب المعمل التى تختار أحدهما فيدس الآخر له مادة كيماوية خطأ فى التجارب التى يجريها فيؤدى ذلك الى إنفجار شديد يصاب بعدها بالعمى ، تتخلى عنه خطيبته ويصدم بعد أن يتخلى الناس جميعا عنه ، تعمل لديه فتاة كمرافقة وسكرتيرة ، وبعد حين يكتشف جريمة زميله فيصمم على الانتقام .. وتتوالى الاحداث.

* مغامرات عنتر وعبله ١٩٤٨

من انتاج : جبرائيل تلحمى
قصـــــة : عبد العزيز سلام
حـــوار : بيرم التونسى
سيناريو : نجيب محفوظ فؤاد نويره صلاح ابو سيف
تصويـــر : مصطفى حسن
مونتــاج : أميل بحرى - وفيقه أبو جبل
مناظـــر : أنطون بوليزوويس - حبيب خورى
الممثلـــون : كوكا - سراج منير - زكى طليمات - استيفان روسيتى
اخـــراج : صلاح ابو سيف

مربية عنتر وعبلة تعلن ليلة زفافهما أنهما أخوة فى الرضاعة فلا يتم الزفاف ويخرج عنتر هائما فى الصحارى ، يلتقى بمجموعة من العرب أغار عليهم الرومان واذاقوهم الذل والحرمان ، يحز هذا فى نفسه ويوفق الى محاربه الرومان ، يقع عنتر أسير لدى الرومان فيسرع اليه جمع من القبائل العربية وتدور عدة معارك تنتهى بانتصار العرب .. وتتوالى الاحداث



* ريا وسكينه ١٩٥٣

قصـــة : نجيب محفوظ

حـــوار : السيد بدير

سيناريو : نجيب محفوظ صلاح أبو سيف

تصويــر : وحيد فريد

مونتـــاج : اميل بحرى

موسيــقى : أحمد صدقى

مناظــر : ولى الدين سامح

الممثلـــون : أنور وجدى - فريد شوقى - نجمة ابراهيم - زوزو حمدى الحكيم - سميرة أحمد

اخــراج : صلاح ابو سيف

تكرر أختفاء النساء بالسكندرية اهتم البوليس بهذه الظاهرة ، يتولى الضابط أحمد التحقيق ويتنكر باسم دحروج ويتردد على خمارة لى يصل لسر العصابة . يلتقى أمين بالغازية ويستدرجها مع أثنين من السوه هما رياوسكينه ، يكتشف أحمد ان الصائغ عريضة المسئول عن تصريف الذهب التى يستولى عليه ثم يلقى مصرعه .. وتتوالى الاحداث.

* جعلونى مجرماً ١٩٥٤

من أنتاج : فريد شوقى
قصة : رمسيس نجيب فريد شوقى
حوار : السيد بدير
سيناريو : نجيب محفوظ السيد بدير
تصوير : وحيد فريد
مونتاج : عطية عبده
مناظر : ولى الدين سامح
الممثلون : هدى سلطان فريد شوقى يحيى شاهين سراج منير
إخراج : عاطف سالم

شاب لم يجد من يحسن تربيته بعد وفاة والده فيستولى عمه على ثروته بعد ان يتزوج والدته زواجا عرفياً ، يبدد ثروة الشاب على الحفلات الصاخبة ويصبح الفتى ضائعا فى الطريق فتلتقطه عصابة للنشل ، تتوفى أمه ، فيلجأ الى عمه فيطرده ويودعه اصلاحية الاحداث ، يحاول ان يجد عملا شريفاً بعد خروجه من الأصلاحيات ولكنه يفشل .. وتتوالى الاحداث.

* درب المهابيل ١٩٥٥

من أنتاج : افلام النجاح

قصة : نجيب محفوظ

حوار : عبد الحميد جوده السحار

سيناريو : توفيق صالح

تصوير : عبد الغنى فهمى

مونتاج : سعيد الشيخ

موسيقى : عبد العزيز محمد

مناظر : ماهر عبد النور

الممثلون : برلنتى عبد الحميد شكرى سرحان

حسن البارودى عبد الغنى قمر

إخراج : توفيق صالح

* النمرود ١٩٥٦

من انتاج : أفلام العهد الجديد
قصـــة : فريد شوقى
حـــوار : السيد بدير
سيناريو : نجيب محفوظ عاطف سالم محمود صبحى فريد شوقى
تصويــر : محمود نصر
مونتــاج : سعيد الشيخ – حسين عفيفى
موسيقــى : فؤاد الظاهرى
مناظــر : أنطون بوليزويس
الممثلــون : هدى سلطان – فريد شوقى – عبد الوارث عسر – محمود المليجى
اخــراج : عاطف سالم

شاب فقير يعيش فى احد الاحياء البلدية فى بيت متواضع تملكه سيده لها ابنه تحب هذا الشابلكن امها تعارض هذا الزواج لأنه ليس له عمل يرتزق منه ، سوء الحظ يلازمه قى حياته وفى كل عمل يقوم به الى ان تهبط عليه ذات يوم ثروة فينقلب الشاب المسكين الى انسان آخر يحاول ان يقترب من ملذات الحياة الى اقصى حد يتمرد على ماضيه وينتقم ممن كان له صله بهذا الماضى .. وتتوالى الاحداث.

* الفتـــــوة ١٩٥٧

من انتـــاج : أفلام العهد لجديد

حـــــوار : السيد بدير

سيناريو : محمود صبحى نجيب محفوظ صلاح ابو سيف

تصويـــــر : وديد سرى

مونتــــاج : جلال مصطفى – حسين أحمد

موسيقـــى : فؤاد الظاهرى

مناظـــــر : أنطون بوليزويس

الممثلـــون : فريد شوقى – تحية كاريوكا – زكى رستم – ميمى شكيب

اخـــــراج : صلاح أبو سيف

هريدى يصل من بلدته ويعمل فى أحد اسواق القاهرة مع بلدياته عبد التواب ويدرك أن العمل يحتاج للقوة .. يسيطر المعلم أبو زيد على الجميع ويتحكم فى الأسعار الا انه يتعرض للأذى من أعوان المعلم أبوزيد.. وتتوالى الاحداث.

* الطريق المسدود ١٩٥٨

من انتـــاج : رمسيس نجيب – جمال الليثى

قصـــــة : احسان عبد القدوس

حـــــوار : السيد بدير

سيناريو : نجيب محفوظ

تصويـــر : محمود نصر

مونتـــاج : عطيه عبده

موسيقـــى : فؤاد الظاهرى

مناظـــــر : أنطون بوليزوييس

الممثلـــون : فاتن مامه – أحمد مظهر – شكرى سرحان – زوزو ماضى

اخـــراج : صلاح أبو سيف

فايزه طالبه تعيش مع أسرتها بعد وفاة والدهم الذى لم يترك لهم سوى معاش بسيط ، تدير الام المنزل للعب القمار ، ترفض فايزه سلوك الام. تبهرها قصص الكاتب منير ، تفاجأ به ضمن الرجال الذين يترددون على منزلهم ، يحاول أن يغرر بها فتنصرف عنه وتعمل مدرسة غير أنها تجد أن بيئة المدرسة لا تختلف عن تلك التى دفعتها للهرب منها .. وتتوالى الاحداث.



* ساحر النساء ١٩٥٨

من انتــاج : افلام الأتحاد (عباس حلمى)

قصــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــوار : عباس كامل - محمود صبحى - كامل التلمسانى

تصويـــر : محمد عبد العظيم

مونتـــاج : كمال ابو العلا

موسيقـــى : عطيه شراره

مناظــــر : عباس حلمى

الممثلـــون : فريد شوقى - هند رستم - توفيق الدقن - محمد علوان

اخـــراج : قطين عبد الوهاب



* جميلة ١٩٥٨

من أنتاج : ماجده

قصة : يوسف السباعى

سيناريو وحوار : نجيب محفوظ   عبد الرحمن الشرقاوى   على الزرقانى وجيه نجيب

تصوير : عبد العزيز فهمى

مونتاج : محمد عباس

مناظر : أنطون بوليزويس   حبيب خورى

الممثلون : ماجده   أحمد مظهر   صلاح ذو الفقار   زهرة العلا

إخراج : يوسف شاهين

الفتاة الجزائرية جميلة منذ شبابها تدرك بوعى مأساة وطنها ويتكشف لها عالم النضال والكفاح ، وعن طريق يوسف قائد الكفاح المسلح فى المنطقة يتخلق الوعى عند جميلة بضرورة المشاركة فتنضم الى المجاهدين ، يقبض على عمها يقتل بيد الفرقة الاجنبية ، وتنضم جميلة الى معسكرات الثورة فى جبال الجزائر ، يواصل المجاهدون عملياتهم ضد المستعمر ، يقبض على جميلة وتواجه تعذيبا وحشيا وجسديا ونفسيا كى تعترف على زملائها لكنها تصمد .. وتتوالى الاحداث.

* بين السماء والارض ١٩٥٩

من أنتاج : دينار فيلم

قصة : نجيب محفوظ

وحوار : السيد بدير

سيناريو : السيد بدير وصلاح ابو سيف

مونتاج : أميل بحرى

موسيقى : فؤاد الظاهرى

مناظر : حلمى عزب

الممثلون : هند رستم عبد السلام النابلسى محمود المليجى عبد المنعم ابراهيم

إخراج : صلاح أبو سيف

فى عمارة كبيرة يتعطل مصعد بين الأدوار به عدة شخصيات ، نجمة سينمائية جاءت لتصوير أحد مشاهد فيلمها ، لص يلف ذراعه فى جبيرة تساعده علىأخفاء المسروقات ، سيدة حامل وزوجها ، زوجة تخون زوجها مع صديقها ، لص خزائن جاء مع افراد عصابته لسرقة خزانة إحدى الشركات بالعمارة مجنون هارب ، شخص شديد التحذلق ، شخص يلاحق النجمة السينمائية ، رجل كبير يترك زوجته وأولاده ليتزوج فتاة فى سن إبنته ، خادم يحمل صينية فوق رأسه ، يبدأ النشال عمله .. تتوالى الاحداث.

* اللص والكلاب – ١٩٦٢ :



من انتــاج: أفلام جمال الليثى
قصـــــة : نجيب محفوظ
حــــوار : على الزرقانى
سيناريو : صبرى عزت كمال الشيخ
تصويـــــر: كمال كريم
مونتـــــاج: سعيد الشيخ
مناظــــر : ماهر عبد النور
موسيقـــى : أندريا رايدر
الممثلـــون : شادية –كمال الشناوى
شكرى سرحان – سلوى محمود
اخـــــراج: كمال الشيخ

سعيد مهران شاب فقير يعمل فى بيت الطلبه ، يضطر الى سرقه أحد الطلـــبة لحاجـــته المـــال اللازم لعلاج أمه ، يتدخل الصحفى رؤوف عـــلوان فى تصرفاته ، يصبح سعيد رئيس عصابة تنتقم من الاغنياء بســـرقتهم ، يتزوج من نبوية الفتاة التى يحبها عليش ولذلك فهو يغدر بسعيد فيبلغ عنه ويقبض عليه .. وتتوالى الاحداث.

* زقاق المدق ١٩٦٣

من انتـــاج : الشركة العربية للسينما

قصــــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حــــوار : سعد الدين وهبة

تصويـــر : على حسن

مونتـــاج : رشيدة عبد السلام

موسيــقى : على اسماعيل

مناظــر : حلمى عزب

الممثلـــون : شاديه – صلاح قابيل – حسن يوسف – يوسف شعبان

اخـــراج : حسن الامام

عباس الحلو يحب حميدة بنت البلد وتدفعه للسفر للعمل فى أحد المعسكرات الجيش البريطانى ، ظهر فى حياة حميدة فرج القواد الذى يدير حانة كبيره ، يستطيع فرج أن يسلب لب حميدة وأيضاً شرفها فتصبح راقصة يقدمها للضباط الانجليز والامريكان .. وتتوالى الاحداث.

* بين القصرين ١٩٦٤

من أنتاج : جبرائيل تلحمى

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : يوسف جوهر

تصوير : مصطفى حسن

مونتاج : رشيدة عبد السلام

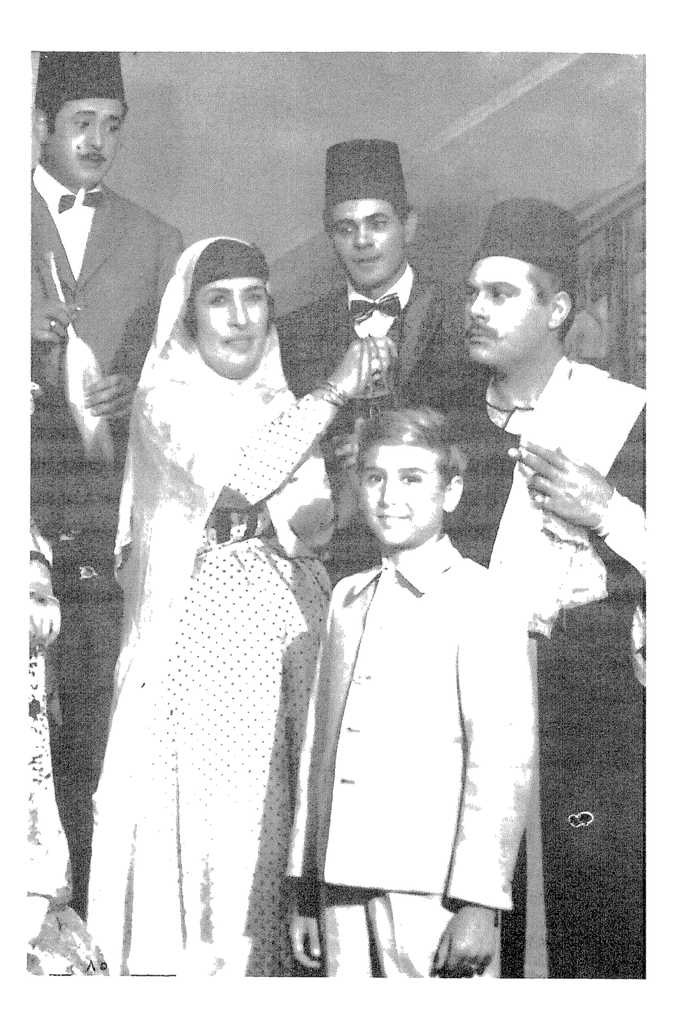
موسيقى : على إسماعيل

مناظر : شادى عبد السلام

الممثلون : يحيى شاهين مها صبرى زيزى البدراوى صلاح قابيل عبد المنعم إبراهيم

إخراج : حسن الإمام

شخصية السيد أحمد عبد الجواد زير النساء ورجل السهرات الحمراء بين الراقصات وأبناء الحظ وإبنه ياسين الذى يباريه فى أمور الهوى وإبنه فهمى الوطنى الذى يموت هاتفا بحب مصر ، شخصية كمال عبد الجواد المثقف الحائر الباحث عن طريق ملائم وفكر وطنى يخدم البلاد من خلال عائلته السيد أحمد عبد الجواد يعرض أحوال مصر أثناء الإحتلال الإنجليزى وكفاح الشعب بكل طوائفه ضد هذا الاحتلال وبالذات أثناءء ثورة ١٩١٩.

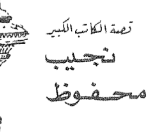


ثرثرة فوق النيل ١٩٦٦ :

تصـــور روايـــة " ثرثـــرة فـــوق النيل " موقف جماعة من المثقفين يمـــارس كـــل مـــنهم عمله الرسمى صباحا ويلتقى بعد الظهر بباقى المجموعـــة فى عوامـــة عـــلى الـــنيل يمتلكها أحدهم يتسامرون فيها ويـــتعاطون المخـــدرات . (وهذه اللقاءات تغطى كل فصول الكتاب، تقريـــبا) وذات يـــوم يحضر أحدهم صحفية جادة فى مقتبل العمر ، تهدف من وراء زيارتها إلى جر المجموعة للاشتغال بالقضايا العامة . وإلى كـــتابة مسرحية تدور فصولها حول هؤلاء الأشخاص وتفسر موقفهـــم غير الإيجابى تجاه أحداث الوطن . لكن مشروع المسرحية الـــذى كتبته يقع بالصدفة فى يد أنيس زكى بطل الرواية ويكون مثار مناقشـــات حافـــلة بالسخرية ، وبالعمق أيضا . وتنتهى الرواية حين يخرج الجميع لنزهة ليلية تصدم سيارتهم فيها شخصا مجهولا وتقتله ، ويـــثور بينهم خلاف حاد حول الابلاغ أو عدم الابلاغ عن الجريمة ثـــم يدور حوار فى الصفحات الأخيرة بين الصحفية والبطل يبدو منه أن موقفه لم يتغير ، وأن موقف الصحفية التى جاءت لإصلاحهم هو الذى بدأ يتغير .

وقد كادت رواية " ثرثرة فوق النيل " أن تتسبب فى ما لا تحمد عقباه اذ أن عبد الحكيم عامر أو غر صدر عبد الناصر ضد الكاتب وطالب بتأديبه . ولولا أن عبد الناصر استشار الدكتور ثروت عكاشا ، ولولا أن هذا الرجل النبيل قرأ الرواية وأخبر عبد الناصر أن الرواية " نقد بناء " وان حرية التعبير يجب ألا تخدش ، ولولا موافقة عبد الناصر على هذا الرأى لدفع نجيب نحفوظ ثمن نقده الشجاع والجليل غاليا .

ثرثرة فوق النيل



قصة الكاتب الكبير
نجيب
محفوظ

* الطريق ١٩٦٤

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو وحـــــوار : حسين حلمى المهندس

تصويـــر : وديد سرى

مونتـــاج : فكرى رستم

موسيقـــى : ميشيل يوسف

مناظـــــر :

الممثلــون : شادية – سعاد حسنى – رشدى أباظه – تحيه كاريوكا

اخـــراج : حسام الدين مصطفى

تعترف الام الخاطئه الى أبنها صابر قبل وفاتها عن صابر اسم ابيه ذى الجاه العريض ، يصبح هدفه ان يجد هذا الاب لينقذه من الضياع ، يبحث عنه فى كل مكان ، يصل الى القاهرة وتسوقه قدماه الى فندق رخيص ، يدير الفندق رجل عجوز وزوجته الشابه كريمه ، تعجب به ، ويقع فى شباكها .. وتتوالى الاحداث.

* ثمن الحرية ١٩٦٤

من أنتاج : الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى

سيناريو : طلبه رضوان

حوار : لطفى الخولى

أعدها للسينما : نجيب محفوظ

تصوير : مسعود عيسى

مونتاج : رشيدة عبد السلام

موسيقى : سليمان جميل

مناظر : أنطون بوليزيويس

الممثلون : محمود مرسى كريمة مختار صلاح منصور عبد الله غيث

إخراج : نور الدمرداش

* خان الخليلى ١٩٦٦



من أنتاج : شركة القاهرة للسينما

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

تصوير : عبد العزيز فهمى

مونتاج : سعيد الشيخ

موسيقى : فؤاد الظاهرى

مناظر : ماهر عبد النور

الممثلون : عماد حمدى حسن يوسف سميرة أحمد تحية كاريوكا

إخراج : عاطف سالم

* القاهرة ٣٠ ١٩٦٦

من انتـاج : شركة القاهرة للسينما
قصـــة : نجيب محفوظ
حـــوار: لطفى الخولى
سيناريو : صلاح ابو سيف   على الزرقانى - وفيه خيرى
تصويـــر : وحيد فريد
مونتـــاج : سعيد الشيخ
موسيقـــى: فؤاد الظاهرى
مناظـــر: ماهر عبد النور
الممثلـــون : سعاد حسنى - حمدى أحمد - أحمد مظهر - عبد العزيز ميكوى
اخـــراج : صلاح أبو سيف

ثلاث طلبه يعيشون فى منزل واحد ، على يحى الشاب المثالى الذى يؤمن بالمبادىء والمثل ، احمد يرى أن الشهرة اقصر طريق لتحقيق اماله أما محجوب عبد الدايم فهو انتهازى ، يتخرجون فيخطط على لمستقبل سياسى وأحمد يعمل بالصحافه ، ويلتحق محجوب بمكتب وكيل الوزارة قاسم .. وتتوالى الاحداث.



* قصر الشوق ١٩٦٧

من انتـــاج : شركة القاهرة للانتاج السينمائى

قصـــــــة : نجيب محفوظ

سيناريو وحـــــوار: محمد مصطفى سامى

تصويـــــر : مصطفى حسن

مونتـــاج : رشيدة عبد السلام

موسيقـــــى: على اسماعيل

الممثلـــون : نادية لطفى – يحيى شاهين – عبد المنعم ابراهيم – ماجده الخطيب – نور الشريف

اخــــراج : حسن الامام

* السمان والخريف ١٩٦٧

من انتـــاج : فيلمنتاج

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــوار : أحمد عباس صالح

تصويـــر : كليليو

مونتـــاج : فكرى رستم

موسيقـــى : اندريا رايدر

مناظــــر : شادى عبد السلام

الممثلـــون : نادية لطفى – محمود مرسى – عبد الله غيث – ليلى شعير

اخـــراج : حسام الدين مصطفى

عيسى الدباغ شاب مرموق من شباب الاحزاب التى إنتهى دورها بعد ثورة يوليو ، ويعجز عن الالتحام مع الثورة . يستبعد من المراكز الحاسمه . يلتقى بفتاة الليل ريرى التى تتعلق به وتتخلص له وعندما تكتشف أنها حامل يطردها .. وتتوالى الاحداث.

* ميرامار ١٩٦٩

من انتاج : المؤسسة المصرية العامة للسينما
قصـــــة : نجيب محفوظ
سيناريو وحـــــوار : ممدوح الليثى
تصويـــر : عبد الحليم نصر
مونتـــاج : سعيد الشيخ
موسيقـــى : ميشيل يوسف
مناظـــــر : ماهر عبد النور
الممثلـــون : شادية – يوسف شعبان – عماد حمدى – عبد المنعم ابراهيم
اخـــراج : كمال الشيخ

زهرة تهرب من بلدتها بعد أن تضغط عليها اسرتها بالتزوج من ثرى عجوز تعمل خادمه فى بنسيون ميرامار بالاسكندرية ، تتعرف من بين النزلاء على عامر ووجدى الصحفى القديم وطلبه ومرزوق الإقطاعى الذى يحقد على الثورة وحسن علام الثرى العابث ، أما سرحان البحيرى فهو شاب انتهازى ويعد زهرة بالزواج .. وتتوالى الاحداث.



* السراب ١٩٧٠



من انتــاج : افلام ماجده

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــوار : على الزرقانى

تصويـــــر : محمود نصر

مونتـــــاج : كمال أبو العلا

موسيقـــى : اندريا رايدر

الممثلـــون : ماجده - نور الشريف - رشدى أباظه - عقيلة راتب - تحية كاريوكا

اخــــراج : أنور الشناوى



* دلال المصرية ١٩٧٠

من انتـــاج : المؤسسة المصرية العامة للسينما

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــوار : محمد مصطفى سامى حسن الإمام

تصويـــــر : عبد الحليم نصر

مونتـــــاج : رشيدة عبد السلام

موسيقـــى : فؤاد الظاهرى

مناظـــــر : حلمى عزب

الممثلـــون : ماجده الخطيب – هدى سلطان – ليلى فوزى – صلاح قابيل – حسين فهمى

اخـــــراج : حسن الامام

* صور ممنوعة ١٩٧٢

القصة الاولى – ممنوعه

من انتــاج : هيئة السينما والمسرح والموسقيى
قصـــــة وسيناريو وحوار : رأفت الميهى
تصويــر : ممدوح هلال مونتــاج : أحمد متولى
مناظـــــر : يوسف السيد
الممثلــون : ماجدة الخطيب – نور الشريف – زيزى مصطفى – توفيق الدقن
اخــراج : محمد عبد العزيز

جرسون فى مطعم كبير يدعوأسرته لتناول الطعام ، يصطدمون بصاحب المطعم الذى يطالبهم بالحساب ..

القصه الثانيه – كان

قصـــــة محمد صدقى حـــوار: رأفت الميهى
تصويــر : محسن نصر
مونتــاج : جميل عبد العزيز
مناظـــــر : صلاح جبر
الممثلــون : نبيله عبيد – حمدى أحمد – سيد راضى – على الشريف
اخــراج : أشرف فهمى

حسونة يعمل نجاراً فى حى شعبى يعتقد ان الممثلة المشهورة سنيه ابنة الحى وصديقة طفولته ستسعد بلقائه عندما تأتى لتصوير لقطات من فيلمها .. وتتوالى الاحداث.

القصة الثالثه صوره

قصـــة : نجيب محفوظ

حـــوار : رأفت الميهى

تصويــر : حسن عبد الفتاح

مونتــاج : أحمد متولى مناظــر : أنسى أبو سيف

الممثلــون : محمود يس – أنعام الجريتلى – محمود المليجى – شوشو حمدى

اخــراج : مدكور ثابت

شاب يقع فى حب راقصة الملهى الذى يتردد عليه ولكنها تتهرب منه فيقرر الانتقام منها ، يقودها الى منطقة الاهرامات ويقتلها ويعترف بجريمته الى البوليس الا انه يتقدم اكثر من واحد يعترف انه القاتل

* السكرية ١٩٧٣



من انتــاج : المتحدة للسينما

قصــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حــــوار : ممدوح الليثى

تصويــر : عبد المنعم بهنسى

مونتــاج : نادية شكرى

موسيقـــى : فؤاد الظاهرى

مناظـــر : ماهر عبد النور

الممثلــون : ميرفت أمين – نور الشريف – يحيى شاهين – هدى سلطان –
عبد المنعم ابراهيم

اخــراج : حسن الامام

* الشحات ١٩٧٣

من انتـــاج : هيئة السينما والمسرح والموسيقى

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــوار : أحمد عباس صالح

تصويـــــر : محمود نصر

مونتـــاج : حسين أحمد

موسيقـــى : عبد الحليم نويرة

مناظـــر : مجدى ناشد

الممثلـــون : محمود مرسى – نيللى – مريم فخر الدين – أحمد مظهر – شويكار

اخـــراج : حسام الدين مصطفى

* الكرنك ١٩٧٥

من انتـــاج : ممدوح الليثى

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو وحـــــوار: ممدوح الليثى

تصويـــــر : محسن نصر

مونتـــاج : سعيد الشيخ

موسيقـــى: جمال سلامه

الممثلـــون : سعاد حسنى – نور الشريف – كمال الشناوى – محمد صبحى – شويكار

اخـــراج : على بدر خان

* المذنبون ١٩٧٦

من انتاج : ايهاب الليثى
قصـــــة : نجيب محفوظ
سيناريو وحوار : ممدوح الليثى
تصويـــر : مصطفى امام
موسيقـــى : جمال سلامه
مناظــــر : ماهر عبد النور
الممثلـــون : سهير رمزى - يوسف شعبان - عماد حمدى - حسين فهمى
اخـــراج : سعيد مرزوق

أحمد يقوم بتبليغ رجال الشرطة عن جريمة قتل خطيبته الممثله المعروفة سناء فى حفل عيد ميلادها ، يبدأ رئيس المباحث التحقيق مع الموجودين .. من خلال التحقيق تنكشف إنحرافات عديدة يقوم بها عدد من المدعوين .. وتتوالى الاحداث


أفلام إيهاب الليثي تقدم
من
ارشيف
الافلام العربية
قصة:
نجيب محفوظ
المذنبون
إخراج:
سعيد مرزوق
١٠٣

* توحيدة ١٩٧٦

من أنتاج : أفلام (٦٥٦)

سيناريو وحوار : صبرى عزت الاعداد السينمائى نجيب محفوظ عن قصة " فانى" لمارسيل بانيول

تصوير : ابراهيم صالح

مونتاج : حسين أحمد

موسيقى : محمد نوح

مناظر : نهاد بهجت

الممثلون : ماجدة الخطيب نور الشريف رشدى أباظة سناء جميل

إخراج : حسام الدين مصطفى

* المجرم ١٩٧٨



من انتاج : أفلام الوفاء

حـــوار : السيد بدير

سيناريو : صلاح ابو سيف ، نجيب محفوظ

تصويـــر : محمود نصر

مونتـــاج : رشيدة عبد السلام

موسيقـــى : جمال سلامه

مناظـــر : ماهر عبد النور

الممثلـــون : شمس البارودى - حسن يوسف - أمينة رزق - محمد عوض - حمدى أحمد

اخـــراج : صلاح أبو سيف

أنصاف تتزوج من إبن عمتها الابلة زغلول ، يطمع صديقه منير فى ثروة أنصاف ، يصطحب الزوجين لنزهه ، يتمكن من إغراق زغلول فى النيل ويدعى للجميع أنه لم يسعفه لجهله بالعوم ، يتزوج من أنصاف ويبدأ فى إبتزازها .. وتتوالى الاحداث.



* الشريدة ١٩٨٠

من انتــاج : افلام عبد العظيم الزغبى
قصــــة : نجيب محفوظ
سيناريو حــــوار : أحمد صالح
تصويـــر : عصام فريد
مونتـــاج : عبد العزيز فخرى
موسيقـــى : جمال سلامه
مناظـــر : ماهر عبد النور
الممثلــون : نبيله عبيد - نجلاء فتحى - محمود يس - ايمان - صلاح نظمى
اخــراج : أشرف فهمى

* الشيطان يعظ ١٩٨١

من انتـــاج : أشرف فهمى
قصــــة : نجيب محفوظ
سيناريو حـــوار : أحمد صالح
تصويـــر : سعيد شيمى
مونتـــاج : عبد العزيز فخرى
موسيقـــى : فؤاد الظاهرى
مناظـــر : ماهر عبد النور
الممثلـــون : فريد شوقى – نور الشريف – نبيله عبيد – عادل أدهم
اخـــراج : أشرف فهمى

وداد خطيبة الدينارى فتوة المنطقة تهرب مع شطا . يلجأ الى الشبلى عدو الدينارى ليحميهما ، ويتزوجان . يطمع الشبلى فى وداد ويقوم باغتصابها ويتضح أن دافعة الأصلى هو الانتقام من الدينارى . يعود الزوجان الى حيهما ويصمم شطا على الانتقام من الشبلى .. وتتوالى الاحداث.

* وكالة البلح ١٩٨٢

من انتاج : أفلام محمد مختار

قصــــة : نجيب محفوظ

حــــوار : شريف المنباوى

تصويــر : وديد سرى

مونتــاج : فكرى رستم

موسيقــى : جمال سلامة

الممثلــون : محمود ياسين - نادية الجندى - محمود عبد العزيز - سمية الألفى

اخــراج : حسام الدين مصطفى

نعمه الله تسيطر على وكالة البلح مستغله علاقتها بأمجد بك المسئول الكبير ، تعجب بعبد الله الوافد على الوكالة وتتزوجه وتجعله سيد على الوكالة ، يثير ذلك غضب زوجها السابق عبدون الذى افلس ويعمل بخدمتها ، يترك عبد الله الوكالة ويتزوج من مرفت ابنة أمجد ويصبح صاحب وكالة ، تنتقم منه نعمت فتسبب خسائر ضخمة .. وتتوالى الاحداث.

* الخادمة ١٩٨٤

من أنتاج : افلام اشرف فهمى

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تصوير : سمير فرج

مونتاج : فتحى داود

موسيقى : عمر خيرت

مناظر : غسان سلام

الممثلون : نادية الجندى ممدوح عبد العليم مديحة يسرى- مصطفى فهمى

إخراج : اشرف فهمى

ابو سريع وعشقيته فردوس يتفقان على الإيقاع بعلاء أبن مخدومتها الثرية حكمت فى حبها حتى يبتزان ثروته . تصاب حكمت بالشلل عندما يتزوج ابنها من فردوس التى تدير شركة حكمت وتشترك مع الموظف فى عمليات الإختلاس .. وتتوالى الاحداث

* المطارد ١٩٨٥

من انتاج : جرجس فوزى
قصــــة : نجيب محفوظ
سيناريو وحـــوار : أحمد صالح - سمير سيف
تصويــر : محسن أحمد
مونتــاج : سلوى بكير
موسيقــى : محمد سلطان
الممثلــون : نور الشريف - سهير رمزى مجدى وهبه - ابو بكر عزت - صلاح نظمى
اخــراج : سمير سيف



سماحه الناجى يهرب بعد ان يدبر له القللى فتوة الحى تهمة قتل ،، يتخفى فى شخصية الشيخ المسن ويفتتح محلا للعطارة فى حى آخر . يتزوج من محاسن ويعترف لها عن حقيقته وأنه يهيىء نفسه للفتونة ليعيد غسم الناجى للحى ، يثور خضر الناجى على القللى الذى يرفع الإتاوات فيعتدى عليه وعندما يدافع رضوان عن عمه يقتله القللى .. وتتوالى الاحداث.



* دنيا الله ١٩٨٥

من انتـــاج : ابديا للانتاج الفنى

قصــــــة : نجيب محفوظ

سيناريو حـــــوار : عصام الجمبلاطى

تصويـــــر : ابراهيم صالح

مونتـــــاج : رشيدة عبد السلام

موسيقـــى : شريف صبرى

موسيقى المقدمه والنهايه : حسين الامام

مناظــــــر : غسان سالم

الممثلـــون : نور الشريف – سعيد صالح – معالى زايد – اسعاد يونس

اخــــراج : حسن الامام

* شهد الملكة ١٩٨٥

من انتـــاج : كليوباترا فيلم (نجوى الموجى)

قصــــــة : نجيب محفوظ

حـــــوار : بهجت قمر

سيناريو : مصطفى محرم

تصويـــر : سمير فرج

مونتـــاج : فكرى رستم

موسيقـــى : حسن أبو السعود

مناظـــــر : (حاره النحل) ماهر عبد النور

الممثلـــون : فريد شوقى - حسين فهمى - نادية الجندى - سعيد صالح - عايده عبد العزيز

اخـــراج : حسام الدين مصطفى

* وصمة عار ١٩٨٦

من انتاج : أفلام الطليعة
قصـــة : نجيب محفوظ
سيناريو وحـــوار : مصطفى محرم
تصويـــر : رمسيس مرزوق
مونتـــاج : سعيد الشيخ
موسيقـــى : عمر خيرت
مناظـــر : أنسى ابو سيف
الممثلـــون : نور الشريف – يسرا – شهيرة – يوسف شعبان – محمد توفيق
اخـــراج : أشرف فهمى

القواده عزيزه تطلب قبل ان تلفظ انفاسها من ابنها مختار ان يبحث عن والده الثرى السيد الجميعى ، يقيم فى فندق بسيط يمتلكه العجوز وتديره زوجته الشابه كريمه وينشر اعلان لصورة والده ، يقع فى حب الهام وفى نفس الوقت يتورط مع كريمه فى علاقتهما ويقتلان زوجها حتى يستولوا على ثروته لكى يتزوجوا ، يبدأ فى التهرب من الهام فهى حلم لا يستطيع تحقيقه .. وتتوالى الاحداث.

* عصر الحب ١٩٨٦

من انتـــاج : أفلام جرجس فوزى

قصـــــة : نجيب محفوظ

سيناريو وحـــــوار : عصام الجمبلاطى

تصويـــر : رمسيس مرزوق

مونتـــاج : فكرى رستم

موسيقـــى : محمد سلطان

مناظـــــر : ماهر عبد النور

الممثلـــون : محمود يس - سهير رمزى - تحية كاريوكا - مجدى وهبة - شهيره

اخـــراج : حسن الامام

* الجوع ١٩٨٦

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : على بدرخان مصطفى محرم طارق الميرغنى

تصوير : محمود عبد السميع

مونتاج : عادل منير

موسيقى : جورج كازازيان

مناظر : صلاح مرعى

الممثلون : سعاد حسنى محمود عبد العزيز يسرا عبد العزيز مخيون سناء يونس

إخراج : على بدرخان

زبيده تتزوج من جابر لينقذها من الفضحيه بعد أن اعتدى عليها احد الفتوات الذى لقى مصرعه . يتوج الحرافيش فرج الأخ غير الشقيق لجابر فتوة الحى ويعدهم بتحقيق العدل والامان . يتزوج ملك السمرى ابنه التاجر الثرى ويدير وكالة القمح والغلال التى تمتلكها . بالتدريج ينسى وعوده ، تتعرض البلاد لأزمة اقتصادية . يعمل جابر فى وكالة ملك . يزداد جشع فرج الذى يستغل الازمة فيخزن القمح والغلال ليبعها بسعر مرتفع يضطر الاهالى للسرقة والنهب .. وتتوالى الاحداث.



* الحب فوق هضبة الهرم ١٩٨٦

من أنتاج : عبد العظيم الزغبى

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : مصطفى محرم

تصوير : سعيد شيمى

مونتاج : نادية شكرى

موسيقى : هانى مهنى

الممثلون : آثار الحكيم أحمد زكى أحمد راتب نجاح الموجى حنان شوقى

إخراج : عاطف الطيب

يفشل على فى الحصول على عقد فى احدى الدول العربية بعد أن تتم خطبته على زميلته فى الشركه رجاء ويشعر بالاحباط معها . فلا أمل فى تغير ظروفه وتحسنها مع استحالة حل المشكله السكانية . يتزوجان ويخفيان الامر عن اسرتهما ، وعندما يفشل فى العثور على المكان المناسب للإلتقاء يذهبان الى هضبة الهرم .. وتتوالى الاحداث

* التوت والنبوت ١٩٨٦

من أنتاج : جرجس فوزى

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : عصام الجمبلاطى

تصوير : ابراهيم صالح ومحمود نصر

مونتاج : جلال مصطفى

موسيقى : محمد سلطان

مناظر : ماهر عبد النور

الممثلون : عزت العلايلى   محمود الجندى   سمير صبرى   أمينة رزق

حمدى غيث

إخراج : نيازى مصطفى

* قلب الليل ١٩٨٩



من انتـــاج : مؤسسة الشروق (مطيع زايد)

قصـــــــة : نجيب محفوظ

تصويـــــر : عبد المنعم بهنسى

مونتـــــاج : نادية شكرى

موسيقـــــى: مودى الامام

مناظـــــــر: رشدى حامد

الممثلـــــون : نور الشريف – محمود المليجى – هاله صدقى – فريد شوقى – محسنة توفيق

اخـــــراج : عاطف الطيب

جعفر يتزوج من راعية الغنم مراونه ، مما يثير غضب جده الثرى سيد الراوى ويطرده من القصر ، يكون صديقه شكرون فرقة غنائية صغيرة يشارك فيها جعفر بالغناء ، يطلق مراونه تحت ضغط أهلها ثم يتزوج من سيدة المجتمع الثرية هدى ويصبح محاميا .. وتتوالى الاحداث.

* ليل وخونه ١٩٩٠

من انتاج: ماجده حميده

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : أحمد صالح

تصوير: عبد المنعم بهنسى

مونتاج: عنايات السايس

موسيقى : ميشيل المصرى

مناظر : ماهر عبد النور

الممثلون : نور الشريف - صفيه العمرى - محمود ياسين - شهيرة - صلاح السعدنى

اخراج : أشرف فهمى

المحامى محسب يتفق مع صلاح أن يخطط له عمليات سرقة وعليه هو تنفيذها ، على أن يتقاسما حصيلة السرقة ، يفتتح محسب مكتبا للمحاماه ويثرى ، يتعرف صلاح على شقرون الذى يعاونه فى عمليات السرقة ، تدب الخلافات بينهما بخصوص تقسيم قيمة المسروقات .. وتتوالى الاحداث.



ألبـــوم

الذكـــريـــات



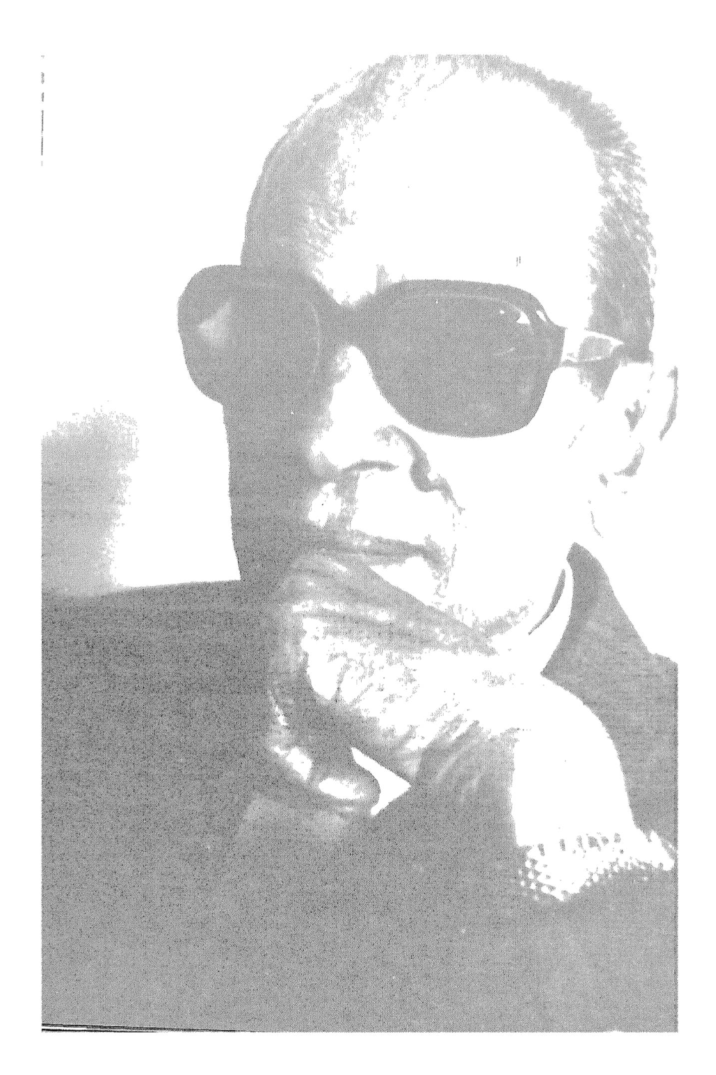
الحب الكبير ..

يستحق أديبنا الكبير أن تدرس حياته فى المدارس والمعاهد التعليمية ، ونحن هنا نفرد هذه الصفحات لبعض صفحات مشرقة من حياة أديبنا الكبير حتى يطلع عليها أبناؤنا وبناتنا فتكون لهم نبراسا مضيئا يتأسون بنوره ويخطون خطاه .

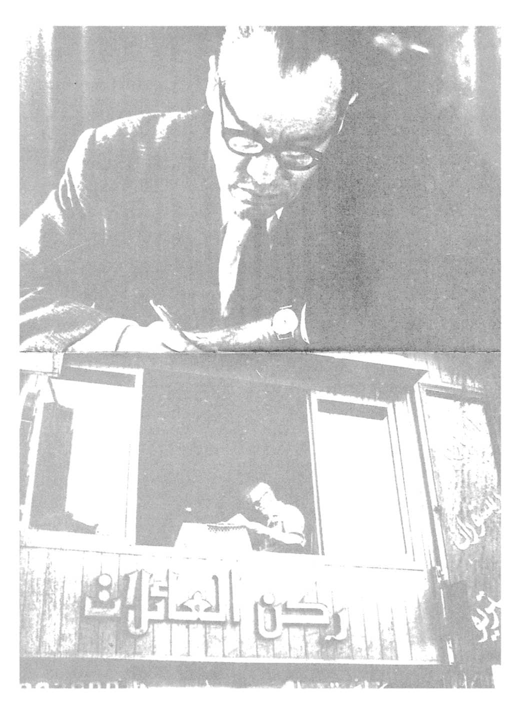
إن أجمل ما فى هذا الألبوم تلك الحفاوة غير المسبوقة التى حظى بها أديبنا الكبير من بنى وطنه على المستويين الحكومى والشعبى .

إن نجيب محفوظ يستحق كل هذا الحب والتكريم لأعماله الباقية الخالدة ولسيرته الذاتية الطيبة التى لم تشبها شائبة .

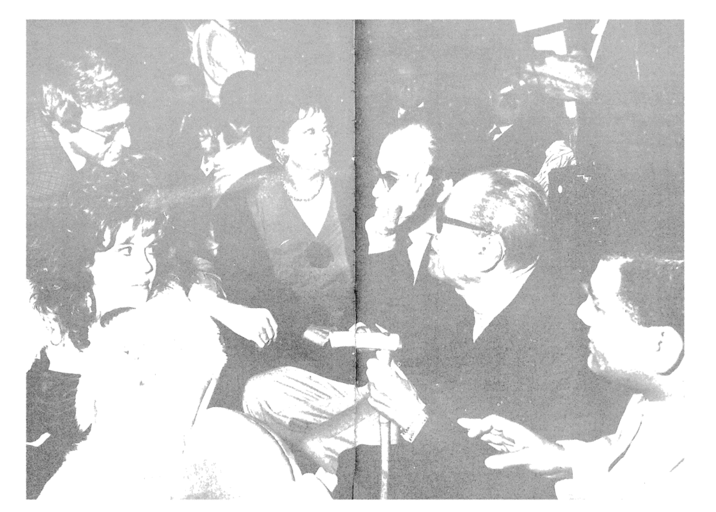
والصور المنشورة على هذه الصفحات لا تحتاج إلى تعليق ، فهى وحدها خير معبر عن كل هذا الحب الذى يكنه كل الناس لنجيب محفوظ .

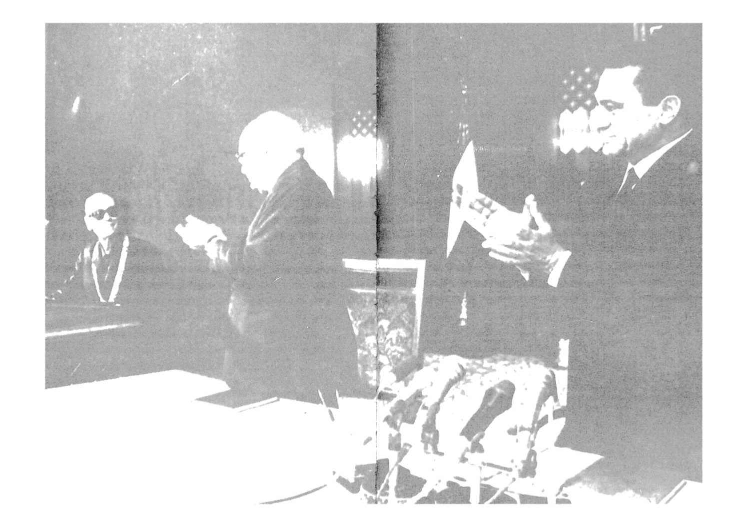




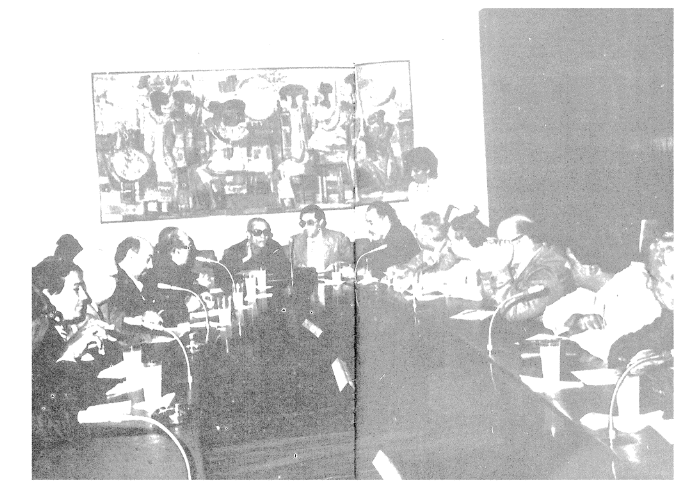

ركن العائلات



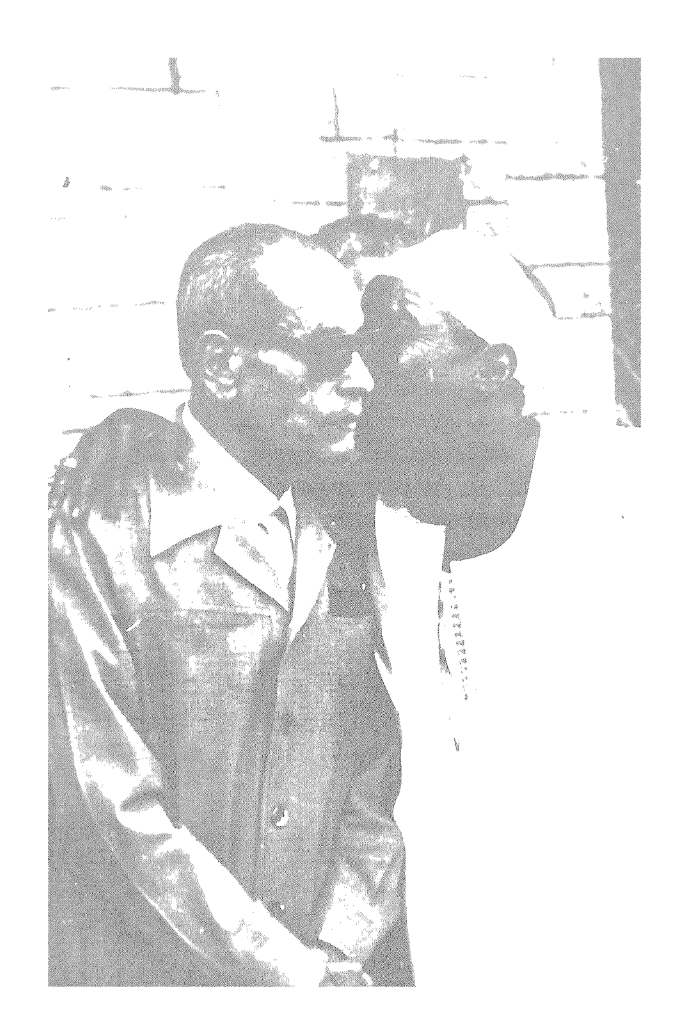


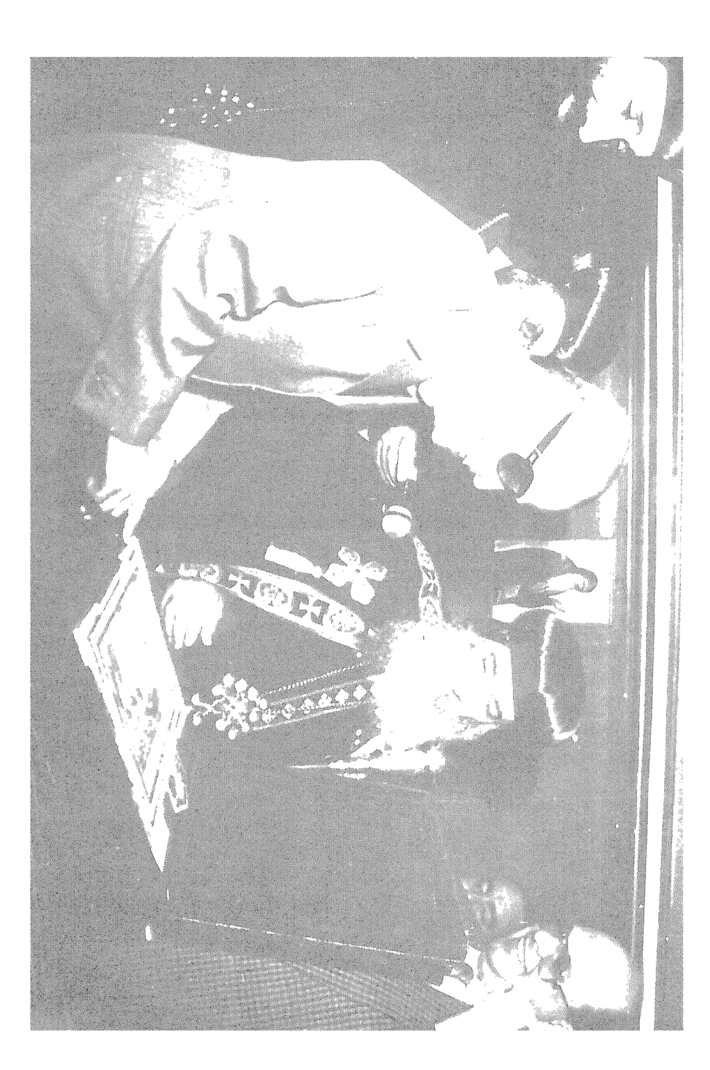
















طبع في أمـــادو

١١ ش ســـيباويه المصرى   مدينة نصر
ت : ٤٠٢١٠٣٠   فاكس : ٢٦٠٠٥٧٧

نجيب محفوظ .. حياة وفلسفة

عندما يصدر هذا الكتاب عن أمادو للنشر يكون الأديب نجيب محفوظ قد أكمل من مسيرة العمر ومشوار الحياة تسعين عاما بالتمام والكمال . بارك الله لنا في عمره وحفظ حياته فلا ينبغي على أحد أن وجوده بيننا كان ولا يزال بتفاصيله وأدواره [illegible] من مقومات حياتنا الثقافية والأدبية منذ ما على [illegible] ولقد ألح علينا — ونحن نعكف على [illegible] هذا الإصدار التذكاري عن نجيب محفوظ — ذلك السؤال المهم الذي طرحته الأهرام الأخير عن كيفية تكريمه في عيد ميلاده التسعين [illegible] أن نجعل اهتمامنا في تكريم أديبنا الكبير في شكل إصدار [illegible] الرقمي [illegible] . أما التكريم الحقيقي فهو في هذه الإصدارات ذاتها التي تطلبنا أن تكون كالسهل الممتنع ، فتقدم نجيب محفوظ في سهولة ويسر لكل من لايعرفه من أبنائنا وأجيالنا القادمة [illegible] بتقديم لنفسه عنه وحياته ولا تحاول أن تقدم أعماله ، وإنما تقدم تفاصيل حياته وأعماله [illegible] . فتحدثنا عن مسيرة أديبنا الزاخرة وعن [illegible] الأدب . وكيف ابتدأ وتأثر وجمع بين الأدب والوظيفة [illegible] استقرارا حياتيا [illegible] عن أدبه المتميز ثم عرض لإبداعاته الروائية في [illegible] وشخوص [illegible] واستشهاد ببعض ما كتب وقال عن رؤيته لواقع [illegible] السياسي والاجتماعي [illegible] . لقد أردنا أن [illegible] الأجيال [illegible] فكرة طيبة عن أديبنا الحائز على نوبل وعن الإنجازات التي قدمها للثقافة المصرية وهو صاحب الانجازات الكبيرة والمتميزة التي ربما لم يضارعه فيها [illegible] سا وكمالها واحد من عباقرة الأدب الحديث في مصر .